

# الرئيس الأسد: الغرب شنّ هجوماً على سورية لإفشال تشكيل اتحاد يضم إيران وتركيا وسورية يُخرج المنطقة من سيطرته

## القيادة القطرية للحزب تنعى الرفيق المناضل عبدالعزيز أبو طالب أمين فرع صعدة وتشدّد بمناقبه النضالية



حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الحدود الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من أقوال القائد الراحل - الدكتور عبدالوهاب محمود الأمين القطري - رحمه الله

أسبوعية - سياسية عامة - تصدر للثلاثاء - ناسط ١٩٥٧ م  
دمرة - حميرة - اشتراكية  
www.albaath.ye  
الرقم الإلكتروني للحزب: 24 أبريل 2024 م - 15 شوال 1445 هـ العدد (781)  
الرقم الإلكتروني لصحيفة الجماهير: https://algamaheer.net

# الجماهير

## الرئيس الأسد: الغرب شنّ هجوماً على سورية لإفشال تشكيل اتحاد يضم إيران وتركيا وسورية سيخرج الشرق الأوسط من تحت سيطرته



\* نص الحوار ص 6

سياسي وفكري مع وزير خارجية أبخازيا "إينال أردزينا": لا يعلم الكثيرون أن الغرب عملياً قد شنّ هجوماً على سورية عام 2011 من أجل أن يفشل تشكيل اتحاد دول عظمى في الشرق الأوسط هي إيران وتركيا وسورية، لو قام هذا الاتحاد لكان الشرق الأوسط منذ سنوات عديدة مضت قد أصبح لاعباً مهماً في الساحة الدولية، وكان قد خرج تماماً من تحت سيطرة الغرب..

أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن كل النزاعات في السنين العشر الأخيرة لها علاقة بالهوية الوطنية، يجب أن نتعلم كيف نحميها من التأثيرات الخارجية، فالطريقة الوحيدة للانتصار علينا هي تدمير هويتنا الوطنية، والهوية الوطنية مفهوم فضفاض وينطوي على الكثير من المعاني، بما في ذلك الثقافة ومنظومة القيم والتقاليد.

وقال الرئيس الأسد خلال حوار

## القيادة القطرية للحزب تنعى الرفيق المناضل عبدالعزيز أبو طالب أمين فرع صعدة



أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان إننا لله وإنا إليه راجعون.

نعت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن المناضل الكبير الرفيق عبدالعزيز إبراهيم أبو طالب أمين فرع الحزب محافظة صعدة الذي وافته المنية بعد حياة حافلة بالنضال الوطني والقومي المخلص، والتفاني في خدمة الآخرين ومساندتهم، والتحلي بالتواضع وروح التسامح.. وبهذا المصاب الجلل تتقدم القيادة القطرية للحزب بأصدق التعازي وعظيم المواساة إلى أبناء الفقيد وإخوانه وجميع أهله ورفاق درب نضاله القومي والوطني.. سائلين المولى تبارك وتعالى

## "أنصار الله" يدعو القوات المسلحة إلى تصعيد عملياتها

دعا المكتب السياسي لأنصار الله، القوات المسلحة اليمنية إلى تصعيد عملياتها ضد الملاحه الصهيونية ومن يرتبط بها في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي، مؤكداً بأنه لولا الدعم الأمريكي والغربي والصمت العربي المخزي والعجز الأممي لما حدث الإجماع الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني.. موجها نداء الإنسانية للعالم أن يتحرك لوقف الإجماع الصهيوني.

وأشار المكتب السياسي لأنصار الله في بيان صادر عنه اليوم، إلى أنه وللشهر السابع على التوالي تستمر جرائم الإبادة الجماعية للعدو الإسرائيلي وأخرها المجزرة الوحشية في مجمع ناصر الطبي بخان يونس.. مؤكداً أن ما يلاقيه الشعب الفلسطيني في غزة والضفة المحتلة من جرائم إبادة جماعية تعكس مستوى لا مثيل له في الحقد والإجرام اليهودي.

## الأمين القطري المساعد: عملية طوفان الأقصى أجهضت مشروع تصفية القضية الفلسطينية وموقف اليمن المساند لغزة جاء بعد أن امتلكت قرارها المستقل

مصغرة من أمريكا التي قامت بعد تصفية وإبادة الهنود الحمر والآن الكيان الصهيوني يريد تصفية الشعب الفلسطيني.

وأضاف في حوار صحفي في برنامج من العاصمة على قناة الساحات أنه على هذا الأساس سيتحكم الكيان الصهيوني بكل مقدراتنا وثرواتنا بشكل مباشر وكان الأمر شبه منتهي لولا أبطال المقاومة في قطاع غزة الذين نفذوا عملية طوفان الأقصى، وأن أمريكا والغرب يدعمون الكيان الصهيوني لتحقيق مصالحهم، مؤكداً.. \* البقية ص 2



حصتها من الفلسطينيين مثل مصر والمترقة في اليمن والعراق تركيا، وبالتالي هذا الكيان صورة

أكد الأمين القطري المساعد عضو مجلس الشورى د. خالد السبئي أن طوفان الأقصى جاء في وقتها بعد أن كانت القضية الفلسطينية معرضة للتصفية بسبب مؤامرات شارك فيها من يدعو العروبة وطواير التطبيع لتقديم الولاء والطاعة للكيان المصطنع والذي يمثل قاعدة حربية لأمریکا تحمل أكثر من 80 رأس نووي ويحرمون علينا الأسلحة التقليدية وكان هناك مخطط لتوزيع الشعب الفلسطيني على عدة دول عربية وقد التزمت بعض هذه الدول باحتضان

## الإمارات تستحدث معسكرات جديدة في ميناء بلحاف النفطي محافظة شبوة



استقدمت قيادة القوات الإماراتية الغازية المئات من المجندين إلى إحدى القواعد العسكرية التابعة لها على بحر العرب في محافظة شبوة.. وأكدت مصادر إعلامية أن قيادة القوات الإماراتية التي تتخذ من منشأة بلحاف الغازية في مديرية رضوم الساحلية مقراً لها أوصلت خلال الساعات الماضية مجندين من خارج شبوة على متن حافلات نقل كبيرة إلى منطقة بلحاف.. وأفادت أن الإمارات بصدد إنشاء معسكرات جديدة في بلحاف المطل على بحر العرب مع اتساع العمليات العسكرية الصاروخية للقوات اليمنية على السفن الإسرائيلية والأمريكية في بحر العرب والمحيط الهندي بالإضافة إلى خليج عدن وباب المندب والبحر الأحمر

دعماً وإسناداً للمقاومة الفلسطينية في غزة منذ نوفمبر الماضي.

## أوروبا تستعد لحرب عالمية ثالثة والناطو يحشد قواته نحو الحدود الروسية وموسكو تتوعد بإجراءات مناسبة



نقل الصناعة الدفاعية في بلاده إلى وضع الحرب.

وزير الدفاع الروسي شويغو قال إن هناك سلسلة من التدريبات التي تجريها القوات المسلحة المشتركة لحلف الناتو ويشارك فيها ما يصل إلى تسعين ألف شخص من.. \* البقية ص 2

كشف وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو اليوم أن حلف شمال الأطلسي الناتو زاد من حشد قواته على الحدود الروسية، مشيراً إلى أن عدد هذه القوات نحو 33 ألف فرد، و300 دبابة وأكثر من 800 مركبة مدرعة أخرى، قائلاً: مثل هذه الإجراءات التي تتخذها الدول الغربية تجبرنا على اتخاذ تدابير الاستجابة المناسبة.

وصرح وزير الخارجية المجري بيتر سيارتو، الاثنين، أن الاتحاد الأوروبي يرد على موقف أوكرانيا المتدهور على جبهات المواجهة العسكرية من خلال الاستعداد لحرب عالمية، منوهاً إلى أن المجر تؤيد التسوية السلمية.. من جانبه أعلن رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك،

## الوكالة الدولية للطاقة: إيران على بعد "أسابيع" من السلاح النووي

قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، إن "إيران أمامها أسابيع وليس أشهر للحصول على ما يكفي من اليورانيوم المخصب لتطوير قنبلة نووية".

أضاف غروسي، في تصريحات صحفية، أن "هذا لا يعني أن إيران تمتلك أو ستمتلك سلاحاً نووياً في تلك الفترة الزمنية"، متابعا: "على الرغم من أن تخصيب اليورانيوم إلى مستويات قريبة من مستوى تصنيع الأسلحة يشكل سبباً للقلق، إلا أنه لا يمكن للمرء أن يتوصل إلى نتيجة مباشرة مفادها أن إيران تمتلك الآن سلاحاً نووياً".

واعتبر محللون سياسيون أن طهران أمام فرصة مناسبة للتخلي عن التزاماتها السابقة وتعهدها بعدم استخدام برنامجها النووي للأغراض العسكرية بعد الاعتداء المباشر عليها من قبل الكيان الصهيوني.



# انسحاب فرقاطة أوروبية رابعة من البحر الأحمر: الجبهة البحرية اليمنية تنهك أمريكا وحلفائها



ونقلت الوكالة عن وزير الدفاع الألماني، بوريس بيستوريوس، قوله: إن "هذه أخطر عملية بحرية منذ عقود". ويأتي سحب الفرقاطة الألمانية بعد إعلان كل من فرنسا والدنمارك سحب فرقاطتين؛ بسبب خطورة المواجهة مع الطائرات المسيّرة والصواريخ اليمنية السريعة والفتاكة وصعوبة التصدي لها، كما تراجعت بلجيكا عن نشر فرقاطة تابعة لها بعد فشلها في اختبار تدريبي للتصدي لطائرة مسيرة؛ وهو ما يؤكّد أن الهجمات اليمنية قد سلطت الضوء على قصور كبير في القدرات البحرية الغربية. وكانت بريطانيا قد لجأت سابقاً إلى استدال السفينة الحربية "دايموند" بالسفينة "ريتشموند" وذلك بعد تعرض الأولى لعدة هجمات بطائرات مسيرة يمنية، ولأغراض التزود بالذخائر ثم العودة؛ وهو ما كشف عن عجز كبير لدى البحرية البريطانية في مواكبة العمليات اليمنية، فضلاً عن التصدي لها؛ الأمر الذي يعني أن السفن البريطانية ليست حصينة وليست قادرة على خوض مواجهة بحرية مستمرة، وهو ما ينطبق على الفرقاطات الأوروبية التي تم سحبها. وكان العديد من قادة وضباط السفن

وعلی ضوء هذه الحقائق، جدد قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الخميس قبل الماضي، دعوته للدول الأوروبية إلى سحب سفنها الحربية من البحر الأحمر، وأكد أن ازدهام القطع الحربية في المياه الدولية هو ما يؤثر على حركة الملاحة، وأن السفن الأوروبية تستطيع العبور بأمان من المنطقة طالما أنها لا تتجه نحو الكيان الصهيوني. ويأتي موقف ألمانيا المساند لأمريكا في البحر الأحمر في سياق مساندتها الفاضحة والبارزة للكيان الصهيوني؛ وهو ما يدفعها نحو استدال الفرقاطة "هيسن" بأخرى، برغم ثبوت العجز عن مواجهة العمليات اليمنية وخطورتها.

بعد انسحاب ثلاث فرقاطات أوروبية (فرنسية ودينامكية وبلجيكية) من البحر الأحمر؛ بسبب صعوبة مواجهة الهجمات اليمنية المساندة لغزة والتي تستهدف السفن بالعدو الصهيوني والولايات المتحدة وبريطانيا، أعلنت ألمانيا السبت، سحب فرقاطتها "هيسن" من المنطقة لاستبدالها، على وقع اعترافات بأن المواجهة مع اليمن هي أخطر مواجهة بحرية منذ عقود.

هذا الأمر الذي يجدد التأكيد على عجز واشنطن عن مواكبة أو عرقلة مسار العمليات اليمنية، من خلال توريث الدول الأوروبية لعسكرة المياه الدولية، كما يضع هذه الدول أمام مصداقية تحذيرات القيادة اليمنية وتأكيداتها على ضرورة سحب قطعها الحربية من البحر وعدم الانجرار وراء التضليل الأمريكي. وبحسب وكالة الأنباء الألمانية (دي بي إيه) فقد أعلن الجيش الألماني إنهاء مهمة السفينة الحربية "هيسن" ومغادرتها البحر الأحمر في وقت مبكر من صباح السبت، وذلك بعد قرابة شهرين من نشرها. وتم نشر السفينة "هيسن" في البحر الأحمر في 23 فبراير الماضي، وذلك في إطار استجابة ألمانيا للمساعي الأمريكية لعسكرة المياه الدولية والتحشيد ضد اليمن؛ على أمل وقف الهجمات البحرية

التي تستهدف السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي والولايات المتحدة وبريطانيا، حيث تسعى واشنطن العاجزة عن تحقيق أي إنجاز في مواجهة اليمن إلى توريث دول أوروبا وافتعال مشكلة دولية؛ لمضاعفة الضغوط على صنعاء، لكن بدون نتيجة. وقدرت كبت الفرقاطة الألمانية "هيسن" خطأً عملياً فاضحاً بعد أيام من نشرها، حيث اشتبكت مع طائرة أمريكية بدون طيار كانت تحلق في البحر الأحمر، ظناً منها أنها طائرة مسيرة يمنية؛ وهو ما كشف عن ارتباك وتخبط، كما كشف عن غياب التنسيق بين القوات الغربية. وبحسب الوكالة الألمانية فقد شهدت مهمة الفرقاطة هيسن "تقديم إسعافات لجندي من دولة شريكة" في إشارة إلى وقوع إصابات بين جنود القطع الحربية الغربية؛ نتيجة العمليات البحرية اليمنية.

## بسبب فساد ما يسمى بالمجلس الرئاسي وحكومة الارتزاق المحافظات المحتلة على موعد مع العصيان الشامل

سيطرة الاحتلال الإماراتي السعودي. وقال بيان صادر عن لجنة الاعتصام في عدن إنه وبعد اجتماعات وحوارات ولقاءات ونتيجة لضعف وفساد ما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة المرتزقة والحكومات السابقة، فقد تم تحديد الأول من مايو موعداً لبدء العصيان المدني في جميع المرافق والمؤسسات الحكومية وكذا القطاع الخاص. ودعا البيان، كافة الموظفين إلى عدم الذهاب لأعمالهم حتى إشعار آخر، ماعدا الأطباء وعُمال الطوارئ، كما دعا إلى إغلاق المحلات التجارية بصورة جزئية، بحيث تُغلق يوماً الساعة السابعة مساءً، ماعدا الصيدليات والبقالات الصغيرة والمطاعم الصغيرة. وخطاب البيان، سكان مدينة عدن المحتلة، بالزحف نحو قصر معايشيق وإغلاقه بصورة كاملة في تاريخ أول مايو، مع مراعاة عدم

التخريب وطرده كل من فيه، بالإضافة إلى إغلاق مقر ديوان محافظة عدن، ومنع الدخول أو الخروج منه، ومنع الفاسدين من العودة لعملهم، مطالباً مدراء المديرية بعدم الحضور لمكاتبهم. وطالب بيان لجنة الاعتصام وزراء الكهرباء والمياه في حكومة المرتزقة وكذا مدراء عموم الكهرباء والمياه، ومحافظي عدن ولحج وأبين والضالع وشبوة وحضرموت والمهرة وسقطرى، وقيادات السلطة المحلية فيها ومدراء الأمن، إلى سرعة تقديم استقالاتهم وتقديمهم للمساءلة على خلفية فشلهم في خدمة المواطنين وتورطهم بقضايا فساد ونهب المال العام.. وحذر البيان، مليشيا الانتقالي ومرتزقة العدوان، من المساس بالمعتصمين والمتظاهرين أو محاولة منع الفعاليات الاحتجاجية أو الاحتكاك بالجماهير.

دعا ناشطون في القطاع العمالي داخل مدينة عدن المحتلة، إلى العصيان المدني الشامل في جميع المحافظات الجنوبية والشرقية الواقعة تحت



## قبائل الصبيحة تنتفض مجدداً في وجه مليشيات الانتقالي



وإصابت كبرى قبائل محافظة لحج، جنوبي اليمن، انتفاضتها ضد تحركات مليشيات الانتقالي الموالية للإمارات. وأعلن وجهاء ومشايخ الصبيحة بمضاربة في بيان، رفضهم القاطع لما وصفوه بسياسة الإنزال والتركيح التي تمارسها التشكيلات العسكرية التابعة للإمارات، ضد المليشيات ومحاولة فرض وصايتها على أبناء محافظة لحج بصورة مهينة. وأشار البيان إلى امتعاض القبائل من محاولة مليشيات الانتقالي نزع سلاحها تحت مبررات واهية لا علاقة لها بالأمن والاستقرار.. واتهمت قبائل الصبيحة، مليشيات الانتقالي بشق الصف الجنوبي

وقرر واقع جديد يتناسب مع سياسة الإمارات الاحتلالية غير أنه بمصالح أبناء لحج وحقوقهم المشروعة. وتشهد لحج، توترات مستمرة بين

القبائل الصبيحة وانتفاضها مجدداً في وجه مليشيات الانتقالي. وأعلن وجهاء ومشايخ الصبيحة بمضاربة في بيان، رفضهم القاطع لما وصفوه بسياسة الإنزال والتركيح التي تمارسها التشكيلات العسكرية التابعة للإمارات، ضد المليشيات ومحاولة فرض وصايتها على أبناء محافظة لحج بصورة مهينة. وأشار البيان إلى امتعاض القبائل من محاولة مليشيات الانتقالي نزع سلاحها تحت مبررات واهية لا علاقة لها بالأمن والاستقرار.. واتهمت قبائل الصبيحة، مليشيات الانتقالي بشق الصف الجنوبي

## تتمتات.. تتمتات.. تتمتات..

\* أوروبا تستعد لحرب عالمية ثالثة

أجل التدريب على صد هجوم روسي مزعوم، ويحاول الحلف تكثيف نشاطه في القطب الشمالي أيضاً، مشيراً إلى أنه في مقابل ذلك قامت شركات المجمع الصناعي العسكري الروسي بزيادة قدرتها بشكل كبير، بالإضافة إلى زيادة القدرات القتالية للقوات المسلحة، ويتجلى ذلك في الوضع في منطقة العمليات العسكرية الخاصة وبما يتناسب مع التهديدات التي تشكلها الولايات المتحدة وحلفاؤها.

\* الأمين القطري المساعد

أن ما أخذ بالقوة لا يستعاد إلا بالقوة، مشيراً إلى أن القوادين الغربية تفرض على العاجزين فقط... نحتاج لنظام عالمي جديد متعدد الأقطاب وإيران قوة عظمى واجهت الكيان الصهيوني والقوى العظمى ولا يوجد غيرها في المنطقة قوة أخرى تقف ضد الكيان وأمريكا غيرها، إلا اليمن التي امتلكت قرارها المستقل بعد ثورة 21 سبتمبر وبعد أن من الله علينا بقائد حكيم وشجاع، واستطاعت مواجهة أمريكا والكيان الصهيوني معاً وعن أثر موقف اليمن، قال الأمين القطري المساعد أكد أن من يعتدي على اليمن منذ ثمان سنوات هو الكيان الصهيوني وأمريكا لذا لا نخاف إلا من الله، نحن نمتلك تاريخ وحضارة وشعب مؤمن ولا يمكن أن نفرط بقيمتنا وكرامتنا أو نرضخ لأمريكا، البحر الأحمر والمحيط الهندي حق من حقوقنا، فإذا تمت تصفية القضية الفلسطينية سيأتي دورنا غداً اليمن والخليج والمنطقة.



رعمة الله نغسانك يا ابا رامي

# معهد أبحاث دولي: اليمنيون يقودون تغييراً استراتيجياً في الحروب البحرية



42 دولة، تقلص إلى 8 دول.. ورأت المجلة أن «فشل التحالف له أسباب عديدة، ولكن السبب الأكثر أهمية هو انهيار نظام الهيمنة الأمريكية».

وقالت إن «الولايات المتحدة اتبعت سياسات متناقضة في المنطقة وعرضت أمن حلفائها للخطر. ولهذا السبب رفضت دول مثل السعودية ومصر الانضمام إلى التحالف».

وأشارت إلى أنه حتى الإمارات «ترددت في الانضمام إلى التحالف، لأنها عانت كثيراً من الحرب في اليمن».

وبحسب المجلة فإن مصر أيضاً وبرغم أنها تعتمد كثيراً على باب المندب «اختارت عدم التنازل عن مصالحها الأمنية» ورفضت الانضمام إلى التحالف الأمريكي.

ورأت المجلة أن «السبب الآخر الذي يجعل الدول العربية مترددة في الانضمام إلى التحالف هو أنها ترى في ذلك مساعدة لإسرائيل على حساب المصالح العربية، حيث تعتقد النخب العربية أنه كان بإمكان واشنطن إنهاء الحصار المفروض على غزة دبلوماسياً بعد أن استهدفت اليمن السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر، لكن البيت الأبيض اختار المخاطرة بأمن حلفائه باستخدام القوة العسكرية للدفاع عن مصالح إسرائيل».

وقالت المجلة إن «إدارة بايدن تقوم بتتفري حلفائها في المنطقة من خلال دعم إسرائيل دون قيد أو شرط وتجاهل احتياجات الشرق الأوسط».

وسقوط الهيمنة الأمريكية» أكدت فيها أن «الولايات المتحدة دعمت بقوة وبشكل مسؤول إسرائيل، التي تذبح سكان غزة، من خلال تزويدها بكميات ضخمة من الأسلحة والدعم الدبلوماسي، وقد دفع صمت العالم الغربي وتقاعس العالم العربي تجاه هذه الإبادة الجماعية اليمنيين إلى مقاومة انتهاكات حقوق الإنسان هذه من خلال استهداف السفن المرتبطة بإسرائيل».

وبحسب المجلة فقد «حاول البيت الأبيض التفاوض بشكل غير مباشر مع أنصار الله عبر الوساطة العمانية، وعرضت الولايات المتحدة قائمة من الحوافز، مثل إعادة فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة ودفع رواتب الموظفين الحكوميين، لوقف الهجمات في البحر الأحمر، ورفض اليمن جميع المقترحات وأعلن أنه لن يتوقف عن استهداف السفن التي تخدم المصالح الإسرائيلية إلا عندما يتوقف قتل المدنيين في غزة».

وأضافت أن «الولايات المتحدة، التي فشلت في إقناع اليمنيين، فشلت أيضاً في تشكيل تحالف ضد اليمن من خلال عسكرة المنطقة ودعوة الدول العربية، وقد كان هذا مناسباً للولايات المتحدة، حيث يمكنها أن تتأذى بنفسها عن الحرب بين إسرائيل وحماس وتعرض القضية على أنها مسألة تتعلق بأمن الشحن في البحر الأحمر».

وتابعت «لم يرحب حلفاء واشنطن في أوروبا والعالم العربي بدعوتها للمشاركة، والتحالف، الذي كان من المفترض أن يضم

كبيراً في تعطيل التجارة العالمية (في إشارة لتعطيل الملاحة الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية)، حيث اختارت العديد من السفن التجارية القيام برحلات أطول وأكثر تكلفة حول القرن الأفريقي بدلاً من المخاطرة بالسفر عبر البحر الأحمر وقناة السويس».

كما يؤكد تقرير المعهد الكندي قدرة الطائرات المسيرة اليمنية على أن تكون واحدة من أكبر التهديدات للدفاعات الجوية البحرية الأمريكية، إلى جانب طبعاً الصواريخ الباليستية اليمنية متوسطة وقصيرة المدى، حيث يقول التقرير «في حين أن الصواريخ الباليستية متوسطة وقصيرة المدى حظيت بأكثر قدر من الاهتمام حتى الآن، فقد كشفت الحرب في البحر الأحمر وبوضوح أن الطائرات بدون طيار غير المكلفة المصنوعة محلياً تشكل تحدياً كبيراً آخر لأنظمة الدفاع الجوي البحري التقليدية».

كما كشف المعهد الكندي في تقريره أن التدخل الغربي ضد اليمن (لحمية إسرائيل) لم يأت إلا بنتائج سلبية لأمريكا وسمة سلاحها خاصة الدفاع الجوي البحري، حيث يؤكد التقرير أن الهجمات التي تشنها البحرية اليمنية ضد السفن الحربية الأمريكية خلقت مخاوف كبيرة بشأن قدرات الدفاعات الجوية البحرية الغربية، في إشارة إلى النظر إليها على أنها غير مجدية وذلك بسبب قدرة البحرية اليمنية على استنزاف المخزون الصاروخي الدفاعي في السفن الحربية الغربية إذا أرادت ذلك بهجوم واسع دفعة واحدة.

على صعيد متصل قالت مجلة «أوراسيا ريفيو» الدولية، إن التحالف الأمريكي في البحر الأحمر فشل في مواجهة الجبهة اليمنية المساندة لغزة، وأن من أهم أسباب ذلك الفشل هو سقوط نظام الهيمنة الأمريكية.

ونشرت المجلة مقالة افتتاحية حملت عنوان «فشل تحالف البحر الأحمر

وقبول بالأمر الواقع الجديد الذي فرضته اليمن».

يذكر أن حكومة الإنقاذ كانت وصفت على لسان نائب وزير خارجيتها سحب الفرقاطة الألمانية بالخطوة الإيجابية، مكرراً الطمأنة لبرلين بشأن إبحار السفن الغربية عبر البحر الأحمر.

وقال المعهد الكندي للشؤون العالمية أن التحالف الأمريكي يواجه معضلة في مواجهة الهجمات من اليمن بسبب التكاليف العالية لأنظمة الدفاعية البحرية التابعة للتحالف الأمريكي والتي تستخدم بكثافة لمواجهة مجموعة من الطائرات المسيرة والصواريخ الممنعة والباليستية رخيصة الثمن، حيث يقول تقرير المعهد «رغم ثمنها الرخيص إلا أن الأنظمة التسليحية اليمنية مثل الطائرات المسيرة والزوارق المسيرة والغواصات المسيرة والصواريخ الممنعة والباليستية، تمثل تهديداً حقيقياً للسفن الحربية وقدرات الدفاع الجوي لديها التي لا يزال يعتمد عليها الغرب حتى اليوم منذ حقبة الحرب الباردة».

وأبدى المعهد الكندي مخاوفه من أن تستفيد الصين وروسيا من تجربة البحرية اليمنية في مواجهة التحالف الأمريكي الذي فشل في استعادة الملاحة البحرية في البحر الأحمر وقطع التهديدات اليمنية، حيث أشار المعهد الكندي إلى أن «التصرفات التي بدت من القوات البحرية اليمنية تنذر بتغيير استراتيجي في الحرب البحرية ... الأمر الأكثر خطورة أن تتجه الصين وروسيا مع تقدمهما التقني والتكنولوجي للاستفادة من التجربة اليمنية في ظل بقاء كندا والغرب معتمدين على أنظمة أسلحة بحرية تقليدية عالية الكلفة ما يستدعي إنتاج أنظمة دفاع بديلة تواكب الأنظمة الهجومية الرخيصة التي يستخدمها «الحوثيون»، مثل أنظمة دفاع تعتمد على الطاقة الموجهة أو الكهرومغناطيسية».

ويؤكد المعهد الكندي للشؤون العالمية أنه «حتى الآن، حقق «الحوثيون» نجاحاً

\* اعداد : محمد هاشم

غدت عمليات القوات المسلحة اليمنية ضد سفن الكيان الصهيوني وسفن أمريكا وبريطانيا وغيرها من الدول المتورطة في التحالف العدواني على اليمن مصدر ارق مستمر للكيان وداعميه.. فيما باشرت دول عديدة البحث عن وسائل دبلوماسية مع صنعاء لتأمين مرور سفنها في البحر الأحمر وخليج عدن وحتى في المحيط الهندي الذي بات تحت نيران القوات اليمنية دعماً لمظلومية الشعب الفلسطيني.

ونشر معهد أبحاث كندي تقريراً، سلط فيه الضوء على الأزمة الغربية في الحرب ضد اليمن بقيادة أمريكا في البحر الأحمر، وكيف أن أنظمة الأسلحة الرخيصة التي تنتجها القوات اليمنية تمثل تهديداً وصفه التقرير الكندي بالخطر جداً ضد السفن الحربية الغربية ومنظوماتها الدفاعية الصاروخية، وأن العدوان الأمريكي الغربي على اليمن لم يؤد إلا إلى خلق مخاوف من قدرات الدفاعات الجوية البحرية للقوى الغربية والتي يمكن استنزافها خلال وقت قياسي وبالتالي جعل القطع الحربية التقليدية مكشوفة كلياً للصواريخ الباليستية والممنعة والطائرات المسيرة.

وكانت ألمانيا أعلنت مؤخراً سحب فرقاطتها الوحيدة من البحر الأحمر.. وألمانيا رابع دولة في الاتحاد الأوروبي تنسحب من بعثة الاتحاد التي تم نشرها في فبراير الماضي ضمن مساعي كسر الحصار على إسرائيل إذ سبق لبلجيكا والدنمارك وفرنسا إعلان سحب بوارجهم بشكل مفاجئ.

ويأتي الانسحاب عقب اعتراف البعثة الأوروبية بتصاعد وتيرة الهجمات ضد بوارجها وتأكيد فشل مساعيها احتواء العمليات اليمنية ضد السفن المرتبطة بإسرائيل وفق ما تضمنته تصريحات لقائد البعثة وبيان جديد لها إلا أن طرق الدول الغربية لبوابة المفاوضات يشير إلى قناعة باستحالة تغيير الموقف اليمني الداعم لغزة

# معركة «صامتة» في المحيط الهندي: صنعاء تتعقب سفن الكيان



أقصى نقطة يمكن أن تصل إليها صواريخنا وطائراتنا المسيرة».

وأكد شمسان أن «صنعاء أعدت العدة لهذه المعركة قبل الإعلان عنها»، مضيفاً أنها «تمكنت من تطوير قدراتها العسكرية في القوة الصاروخية والطيران المسيّر خلال الأشهر الخمسة الماضية من القتال، على مستوى الدقة والقوة التدميرية وتجاوز أنظمة التشويش والحرب الإلكترونية، إلى ثلاثة أضعاف ما كانت عليه قبل عملية طوفان الأقصى». وتوقع «تحقيق المزيد من المفاجآت الاستراتيجية وفرض المزيد من المعادلات العسكرية ضد العدو خلال الفترة المقبلة».

\* المصدر: الأخبار اللبنانية

أطلقتها القوات اليمنية .

في هذا الوقت، وفي خطابة الأسبوعي، كشف قائد حركة «أنصار الله»، السيد عبد الملك الحوثي، أن قواته نفذت 14 عملية عسكرية في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي خلال الأيام الماضية، استخدمت فيها 36 صاروخاً بحرياً وطائرة مسيرة، لافتاً إلى أن القوات البحرية اليمنية استهدفت ثمانية سفن تجارية تابعة للعدو الإسرائيلي والولايات المتحدة وبريطانيا، ومعتبراً أن انسحاب عدد من القطع البحرية العسكرية الأوروبية من البحر الأحمر وخليج عدن أخيراً، كان تحت وقع الهجمات العسكرية اليمنية.

وتعليقاً على التطورات الأخيرة، قال الخبير العسكري، العميد مجيب شمسان، المقرّب من وزارة الدفاع في صنعاء، لـ«الأخبار»، إن «كل العمليات التي نفذتها قوات صنعاء في البحر الأحمر وخليج عدن وصولاً إلى المحيط الهندي، تأتي في إطار مسار استراتيجي مدروس»، مضيفاً أن «إعلان صنعاء توسيع المعركة في المحيط الهندي هو أحد القرارات الاستراتيجية التي أربكت العدو الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني، وشتمت قدراتهم الدفاعية بشكل لافت»، ومشيراً إلى أن «القيادة في صنعاء سبق أن أكدت أن التصعيد البحري اليمني ليس محددًا بمساحة جغرافية معينة، بل سوف يمتد إلى

إلى أن القوات اليمنية نفذت عدداً من الهجمات في المحيط الهندي معظمها غير معلن، باستثناء ثلاث تعرّضت لها السفن التجارية الإسرائيلية والمتجهة نحو موانئ الكيان، منذ نقل صنعاء عملياتها إلى المحيط الهندي في 14 شباط الماضي.

وعلى رغم تجاهل «هيئة عمليات التجارة البريطانية» أكثر من عملية هجومية نفذتها قوات صنعاء في المحيط الهندي، أكد أكثر من مصدر مقرّب من «أنصار الله»، لـ«الأخبار»، تصاعد العمليات هناك. وتعدّ عملية الأسبوع قبل الماضي، الثانية في غضون أسبوع، بعد تنفيذ هجوم سابق عشية عيد الفطر الأسبوع الفائت.

وعلى خلفية تلك التطورات، أكد الخبير العسكري البريطاني، هوارد ويلدون، لشبكة «سي إن إن» الأمريكية، أن هناك «أخباراً سيئة في المحيط الهندي»، وأشار إلى أن «الحوثيين فعلوا شيئاً ما هناك». وعلى الصعيد الميداني أيضاً، نفذت الطائرات الأمريكية والبريطانية، خلال الأسبوع الماضي، عدداً من الغارات على مناطق ساحلية في محافظة الحديدة ومناطق في محافظة صعدة. وجاءت هذه الغارات بعد اشتباك بحري محدود جنوب البحر الأحمر بين قوات صنعاء البحرية والبحرية الأمريكية. ووفقاً للقيادة المركزية الأمريكية، فإن قواتها اشتبكت مع طائرتين مسيرتين

\* رشيد الحرار

تتجه حركة «أنصار الله» إلى فرض معادلات جديدة في المحيط الهندي، من خلال توسيع المواجهة من استهداف السفن الإسرائيلية القادمة من طريق الرجاء الصالح في الاتجاه المحاذي لجنوب أفريقيا، إلى مناطق أكثر عمقاً من ذلك المحيط، وأشدّ تأثيراً على حركة الملاحة الإسرائيلية، في إطار مساعيها لإطباق الحصار الكلي على حركة السفن التجارية من موانئ إسرائيل وإيها.

وفي الوقت الذي تراجع فيه هجماتها العسكرية نسبياً في البحر الأحمر، كتّفت قوات صنعاء البحرية عملياتها في المحيط الهندي.

وعلمت «الأخبار»، من مصادر عسكرية مطلعة، أن تلك القوات فرضت سيطرة نارية على مناطق استراتيجية في محيط جزيرة سقطرى في قلب المحيط. وقالت المصادر إن هذا التمدد يأتي نتيجة تطور القدرات العسكرية الجوية اليمنية، وخاصة في مجال الطيران المسيّر والصواريخ الباليستية البحرية، مشيرة



رعة الله نغشاك يا ابا رامي

# حرب الإبادة الجماعية في غزة تتخطى حاجز "200" يوم و "111" ألف شهيد وجريح



مرات وعقرقتها مشروعي قرارين روسيين عبر تلويعها باستخدام "الفيتو"، وزادت على ذلك قبل أيام بـ "فيتو" خامس لمنح فلسطين من الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

ولم تكف واشنطن بذلك بل وفرت الحماية والغطاء للاحتلال لعدم تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الأرقام 2712 الصادر في الـ 15 من تشرين الثاني الماضي، و2720 في الـ 22 من كانون الأول الماضي، و2728 في الـ 25 من آذار الماضي، إضافة إلى قرار الجمعية العامة اللذين اتخذوا بالأغلبية في الـ 27 من تشرين الأول والـ 12 من كانون الأول، والتي تنص في مجملها على ضرورة وقف العدوان وتوسيع إدخال المساعدات الإنسانية إلى كل أنحاء قطاع غزة لتبقى هذه القرارات حياً على ورق، ويستمر الجرح الفلسطيني النازف.

32 مستشفى و 53 مركزاً صحياً أخرجها الاحتلال من الخدمة.

160 مؤسسة صحية قصفها الاحتلال.

126 سيارة إسعاف دمرها الاحتلال.

206 مواقع أثرية وتراثية دمرها الاحتلال.

239 مسجداً هدمها الاحتلال كلياً، و 317 جزئياً.

3 كنائس استهدفها ودمرها الاحتلال.

30 مليار دولار الخسائر الأولية المباشرة لحرب الإبادة الفلسطينية يشهدون على أن الاحتلال ما كان ليستمردوانه وارتكاب أبشع المجازر والجرائم ضد الإنسانية لولا دعم الولايات المتحدة العسكري والمالي له والتغطية على جرائمه، حيث منعت مجلس الأمن الدولي 6 مرات من اعتماد قرارات لوقف العدوان باستخدامها "الفيتو" أربع

9752 شهيدة.

485 شهيداً من الطواقم الطبية.

67 شهيداً من الدفاع المدني.

140 شهيداً من الصحفيين.

7 آلاف مفقود.

77143 جريحاً بينهم 11 ألفاً بحاجة للعلاج خارج القطاع.

72 بالمئة من ضحايا العدوان أطفال ونساء.

17 ألف طفل يعيشون دون والديهم أو دون أحدهما.

60 ألف سيدة حامل معرضة للخطر لعدم توفر الرعاية الصحية.

10 آلاف مريض بالسرطان يواجهون خطر الموت.

مليون و 90 ألف حالة إصابة بأمراض معدية نتيجة النزوح.

350 ألف مريض مزمن معرضون للخطر بسبب عدم إدخال الأدوية.

8 آلاف إصابة بالتهاب الكبد الوبائي جراء النزوح.

5 آلاف معتقل بينهم 310 من الطواقم الطبية و 20 صحفياً.

2 مليون نازح أي ما يزيد على 90 بالمئة من أهالي القطاع.

75 ألف طن من المتفجرات ألقاها الاحتلال على القطاع.

181 مقراً ومؤسسة دمرها الاحتلال.

103 مدارس وجامعات دمرها الاحتلال كلياً، و 309 تضررت جزئياً.

86 ألف وحدة سكنية هدمها الاحتلال كلياً، و 294 ألفاً دمرها جزئياً.

أكثر من 200 يوم من حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة لم يترك الاحتلال الإسرائيلي خلالها أسلوباً من أساليب القتل والتدمير والتجريد إلا ومارسه بحق 2,4 مليون فلسطيني وممتلكاتهم والبنية التحتية في القطاع، حيث دمرها بشكل شبه كامل مستخدماً مختلف أنواع الأسلحة بما فيها المحرمة دولياً فضلاً عن سلاح التجويع.

أكثر من 111 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح ومفقود ضحايا العدوان، إضافة إلى تدمير ما يزيد على 80 بالمئة من القطاع الزراعي وتوقف القطاعات الصناعية بالكامل جراء تدمير أكثر من 90 بالمئة من مكوناتها إلى جانب الحصار المشدد منذ بدء العدوان الأمر الذي يفاقم مأساة الفلسطينيين.

عدد ضحايا العدوان مرشح للارتفاع إلى أرقام أعلى بكثير مع إصرار الاحتلال على اجتياح مدينة رفح جنوب القطاع التي تؤوي أكثر من 90 بالمئة من أهالي القطاع، متسلحاً بدعم أمريكي غير محدود رغم المعارضة الدولية الواسعة لاجتياح المدينة والمطالبات المستمرة بوقف حرب الإبادة الجماعية.

وفي اليوم الـ 200 كشف المكتب الإعلامي في غزة أمس الثلاثاء عن أرقام مهولة لعدد ضحايا العدوان وحجم الأضرار ومنها:

3025 مجزرة ارتكبتها الاحتلال.

34183 شهيداً ممن وصلوا إلى المستشفيات منهم:

14778 شهيداً من الأطفال، بينهم 30 نتيجة المجاعة.

## من كتاب "الذكرى السنوية لرحيل فقيد الوطن والأمة" "74"



اختزلت سيرة الفقيد المناضل الحكيم الدكتور عبدالوهاب محمود عبدالحميد إيمانه برسالة جديدة لوطنه اليمني الكبير الواحد فكان فعله حاضراً في صميم الأحداث والتحويلات المجتمعية، والوطنية اقتصادياً وسياسياً وثقافياً وفكرياً وتراكت برصيد مرجعيته في الواقع مكوناً قوة وازنة دافعة وداعمة لتحقيق الأهداف والغايات الكبيرة للوطن بحقائق وجوده وتمظهره على النطاقين العربي والدولي.. وقد شهدت الذكرى السنوية الأولى لرحيل الفقيد رحمه الله إصدار كتاب تاريخي بعنوان: "في الذكرى السنوية الأولى للوطن والأمة" ولاهية مضمون الكتاب تنشر "الجماهير" على حلقات أبرز ما تضمنه هذا الإصدار..

## محاضرة لفقيد الوطن والأمة الدكتور عبدالوهاب محمود عبدالحميد في وزارة الاقتصاد بعنوان التجارة الخارجية ودورها في التنمية الاقتصادية

....وقد أدى هذا التقسيم والتخصص في العمل الدولي إلى تقسيم العالم إلى مجموعتين: (١) عالم صناعي متقدم (٢) وآخر متخلف.

ومضت سنوات طويلة دون إحداث أي تغيرات جوهرية في الأوضاع الاقتصادية للدول النامية، مما أدى بحكم التقسيم المذكور إلى تكثيف وتراكم الاستثمارات، والنشاطات الاقتصادية والعالمية في دول معينة وفي نفس الوقت تكثيف الاستثمارات الأجنبية في دول العالم الثالث في القطاعات الاستخراجية، وإنتاج بعض السلع الأخرى بحسب ما تفرضه احتياجات الأسواق الرأسمالية المتقدمة، وقد أدى هذا في الواقع إلى تكريس التبعية، وتقسيم العمل الدولي بالنسبة للدول النامية، وتركيز الصناعات الحديثة في الدول الرأسمالية المتقدمة، وعلى سبيل المثال نجد أن نصيب العالم الثالث من هذه الصناعات لا يتعدى أكثر من ٧% في الوقت الذي يشكل سكان هذه الدول ٧٠% من مجموع سكان العالم.

لقد ترتب على هذه الأوضاع استمرار الدول النامية، وحتى بعد استقلالها إحداث أسواق استهلاكية ومكملة للأسواق الداخلية في الدول

الصناعية. ومن الاستعراض السابق نستطيع أن نقول إن الإطار التاريخي للعلاقات بين الدول النامية ومنها العربية كجهة، والدول الرأسمالية الصناعية كجهة أخرى.

إنما كان ذلك وما يزال يعبر عن القهر، والتبعية الاقتصادية لصالح الدول الصناعية. ومنذ أعوام ودول العالم الثالث تسعى من خلال سياستها الاقتصادية إلى تغيير مضمون إطار العلاقات القديمة، وإلى كسر حلقة التخلف عن طريق إحداث تغيرات أساسية في هيكلها الاقتصادية، وبالتالي إلى تغيير أدوارها في تقسيم العمل الدولي الذي فرض على هذه الدول.

ولكن بالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها، وتبدلها هذه الدول بهدف زيادة وتنوع صادراتها فإن نسبة تجارتها الخارجية بالمقارنة مع إجمالي بقية العالم في تناقص نسبي مستمر.

وعلى سبيل المثال فقد كانت نسبة إجمالي صادرات الدول النامية إلى صادرات العالم عام ١٩٦٠ تمثل ٢١، ثم هبطت إلى أن وصلت في عام ١٩٧٣ إلى ١٨% من إجمالي صادرات العالم.

## هل تدفع تداعيات العدوان على غزة والمواجهة بين طهران وتل أبيب نحو حرب عالمية



مثلت تداعيات العدوان الصهيوني على قطاع غزة إثر عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر الماضي ولاسيما التطورات التي أعقبت الهجوم الذي استهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق من قبل قوات الاحتلال الصهيوني منعطفاً مهماً في تاريخ منطقة الشرق الأوسط.

لم يتوقع قادة الكيان الصهيوني أن يكون هناك رد إيراني مباشر يستهدف عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث جاء الرد تدرجياً لبداية جديدة ومباشرة للمواجهة مع طهران، الأمر الذي قد يخرج في أي لحظة عن السيطرة ليمتد الصراع إلى كامل منطقة الشرق الأوسط، وربما أوسع من ذلك، بسبب الصمت والتواطؤ العالمي إزاء جرائم الحرب والإبادة التي تقوم بها قوات الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة وراح ضحيتها أكثر من "111" ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، بعد أن امتد العدوان لأكثر من مائتي يوم.

هل يتوسع الصراع ويخرج عن سيطرة قادة الإميرالية الجديدة أم سيتم احتواؤه والبحث عن حلول ولو مؤقتة لتلافي حرب عالمية ثالثة قد تفوق بخسائرها التصورات.

رئيس الأركان الإيراني: ندرس جميع السيناريوهات بدقة

أكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقري، أن القوات المسلحة الإيرانية تدرس بدقة الاحتمالات والسيناريوهات على المستوى العملي.

وقال باقري، في كلمة له في الجامعة العليا للدفاع الوطني، إن "الوضع تغير في المنطقة قبل وبعد الرد الانتقامي والعقابي الذي قامت به إيران على المناطق

أساسية في هذه العملية".

تأتي التطورات الأخيرة عقب قصف إسرائيل القنصلية الإيرانية في العاصمة السورية دمشق، وأسفرت العملية عن مقتل قادة كبار وضباط في الحرس الثوري الإيراني.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية: طهران على بعد أسابيع من صنع قنبلة نووية

قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، إن "إيران أمامها أسابيع وليس أشهر للحصول على ما يكفي من اليورانيوم المخصب لتطوير قنبلة نووية".

أضاف غروسي، في تصريحات صحفية، أن "هذا لا يعني أن إيران تمتلك أو ستمتلك سلاحاً نووياً في تلك الفترة الزمنية"، متابعا: "على الرغم من أن تخصيب اليورانيوم إلى مستويات قريبة من مستوى تصنيع الأسلحة يشكل سبباً للقلق، إلا أنه لا يمكن للمرء أن يتوصل إلى نتيجة مباشرة مفادها أن إيران تمتلك الآن سلاحاً نووياً".

وأوضح أن "الرأس الحربي النووي الفعال يتطلب أشياء أخرى كثيرة بشكل مستقل عن إنتاج المواد الانشطارية"، مشيراً إلى أن "أهداف إيران هي مسألة تكهنات.

الحساسة والقاعدة العسكرية للكيان الصهيوني"، حسب وكالة "تسنيم" الإيرانية.

وأضاف رئيس هيئة الأركان الإيرانية، أن "هذا الرد تحقق من خلال إظهار الإرادة الوطنية في مواجهة الكيان وكان له آثار استراتيجية على المستوى الإقليمي والعالمي".

وكانت طهران، قد ردت قبل نحو أسبوع، بهجوم غير مسبوق بطائرات مسيرة وصواريخ على إسرائيل، ويوم الجمعة الماضي، وردت تقارير تفيد بأن ضربة إسرائيلية، وصفت بـ "المحدودة"، استهدفت قاعدة للقوات الجوية الإيرانية بالقرب من مدينة أصفهان في عمق البلاد على مقربة من المنشآت النووية.

من جانبه أكد المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، في وقت سابق، أن القضية الأساسية بالنسبة لإيران هي إظهار قوتها على الساحة الدولية وليس عدد الصواريخ التي أطلقت بتاجها إسرائيل أو التي أصابت أهدافها.

وقال خامنئي خلال لقاء مع كبار قادة الجيش الإيراني، إن "الأساس في عملية قواتنا المسلحة كان استعراض قدراتها وإرادة شعبنا على الساحة الدولية"، مضيفاً أن "مسألة عدد الصواريخ التي أطلقت والتي أصابت الأهداف لا تعد



رعمة الله نغسك يا ابا رامي

# مخاطر المماطلة والتعنت السعودي.. السلام في ملعب الرياض



في إغلاق هذه الملفات وإيقاف الاعتداءات، ووقف الحروب ورفع الحصار، وعدم التدخلات الغربية الأمريكية في الشؤون الداخلية للدول.

## واقع مغاير عن ذي قبل

بدوره يقول الدكتور أحمد الصعدي إن الرغبة في السلام عبر عنها السيد عبد الملك الحوثي بدعوته لوقف العدوان منذ أول خطاب له بعد ليلة الغدر في ٢٦ مارس ٢٠١٥، والجميع يعلم أن اليمن لم يبدأ بالرد على العدو السعودي إلا بعد مرور أربعين يوماً، وبعد التأكد من أن المعتدي لن يوقف عدوانه.

ويضيف: "أما الدعوة الجديدة فتكمن خصوصيتها في أنها تصدر في وقت بلغت فيه القوات المسلحة اليمنية أوج قوتها وصارت تعي الأمريكي والبريطاني والصهيوني مجتمعين، وهم من تتكى عليهم دول العدوان العربية، وتعتقد أنهم متكفلون بحمايتها، ولكن الخيبة الكبرى تتمثل في أن الحامي للسعودية والإمارات بات عاجزاً عن حماية سفنه".

ويزيد: "لا أعرف كيف ستقابل دول العدوان الدعوة الجديدة التي وجهها السيد عبد الملك الحوثي من أجل إقامة سلام عادل، معتقداً أن وضع دول العدوان يشبه وضع نتنياهو في غزة، إن لم يكن أصعب من حيث الفشل في تحقيق أي من أهداف الحرب العدوانية هنا وهناك ومن حيث صعوبة الاعتراف بالهزيمة والجنوح للسلم الذي تفرضه الوقائع على الأرض".

من قبل الإدارة الأمريكية وحلفائها في المنطقة والعالم". ويعتقد السهمي أن الإدارة الأمريكية لن تسمح لهم بالسير في إجراءات سلام شامل ودائم؛ كون السياسة الخارجية للإدارة الأمريكية تقوم على تصدير المشاكل والصراعات وإذكاء الحروب في المنطقة والعالم.

ويشدد على أن القوات المسلحة اليمنية تمتلك الكثير من الإمكانيات والقدرات التي تجعلها تفرض واقعاً جديداً تفاجئ به المنطقة والعالم، مبيناً أن ما شهدته التسعة الأعوام الماضية على المستوى المحلي من صمود وثبات ومواجهة للتحالف العسكري على اليمن خير دليل على ذلك.

ويلفت إلى أن اليمن اليوم وفي تشيئه العام العاشر من الصمود أصبح قوة مؤثرة على المستوى الدولي والإقليمي وذلك بالموقف المشرف الذي اتخذته الشعب اليمني والقوات المسلحة في مساندة غزة والمواجهة المباشرة مع ثلاثي الشر الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي في البحر الأحمر وخليج عدن.

وعن ملامح المرحلة القادمة يؤكد السهمي أن المستقبل مرهون بمصداقية وجدية بن سلمان مع ملف السلام اليمني، وكذلك بتطورات الملف الفلسطيني وباستمرار العدوان والحصار على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والتطورات الروسية الغربية في أوكرانيا.

ويرى أن كل تلك الأحداث سيكون لها انعكاسات سلبية على المنطقة والعالم، إذا ما استمرت الملفات مفتوحة والحروب قائمة، مؤكداً أن الانعكاسات الإيجابية تكمن

على الشعب اليمني. ويقول: "اليمن اليوم وبعد هذا العقد من المعاناة والحصار بات أقوى من ذي قبل وفي أتم الجاهزية والاستعداد لمواجهة أي تحديات وعقبات قد يفرضها العدو في أي زمان ومكان، ومهما كلف ذلك من ثمن. ويضيف: "وبطبيعة الحال فإن قوى التحالف السعودي تعيش على وقع ضغوطات أمريكية وبريطانية كبيرة وعليها أن تتخلص منها، وأن تختار مصالحها ومصالح شعوبها، وليس أن تكون إمعة في أيدي الطغاة والمجرمين الذين لا يريدون سوى مصالحهم، واستغلال الثروات العربية، ونهب ما يخدم مشاريعهم الإجرامية والتدميرية التي تنال من شعوب الأمة وتستهدف مستقبل أجيالهم".

## مغبة التهرب من السلام

وفي دعوة السيد القائد لدول تحالف العدوان بالانتقال من مرحلة خفض التصعيد إلى مرحلة استحقاق السلام، يؤكد مستشار مكتب رئاسة الجمهورية اليمنية صالح السهمي أنها فرصة لتحالف العدوان السعودي والإماراتي للخروج من الحرب والنجاة من تبعات الاستمرار في العدوان على الشعب اليمني.

ويؤكد السهمي أن على تحالف العدوان التعامل بجديته مع خطاب السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وأيده بنصره، وأن يكونوا أكثر جدية في ملف السلام، لاسيما وأن السيد القائد تحدث عن استحقاقات السلام وضرورة دفعها كاملة دون منقوصة.

ويقول: "على تحالف العدوان أن ينفكوا عن الارتباط بالأجندة الأمريكية، لأن الكلفة ستكون باهظة الثمن، وسينعكس هذا الارتباط على فقدان أمنهم واستقرارهم، إضافة إلى ما سيحدث من انهيار كبير في المسار الاقتصادي السعودي والإماراتي ودول التحالف العسكري على اليمن".

ويضيف: "لذا نرى أن خلاصهم يعود لجديتهم في السعي للوصول إلى إتفاق سلام شامل وعادل لا يتجزأ مع اليمن كون هذا الملف هو الضامن الوحيد للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة لاسيما في هذا المرحلة وما تشهده المنطقة من تداعيات إثر عسكرة البحر الأحمر

\* تقرير: محمد حيدر رش  
يدخل اليمن مرحلة جديدة في المواجهة مع تحالف العدوان السعودي الأمريكي، عنوانها "الانتقال من خفض التصعيد" إلى "استحقاق السلام". هذه المرحلة دعا إليها السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي - يحفظه الله- في خطابه بمناسبة اليوم الوطني للصمود، بمناسبة مرور 9 أعوام من العدوان على بلادنا، لكن النظام السعودي لا يريد التعاطي مع هذه النصيحة، ولا يزال المشهد العام هو المماطلة وعدم الجنوح إلى السلام.

ما بات واضحاً للجميع وعلى رأسهم النظامين الإماراتي والسعودي أن اليمن اليوم بات قوة إقليمية كبرى، ولديه من القدرات العسكرية المتطورة ما يؤم أبو ظبي والرياض، بل ويجبرهما على القبول بالسلام صاغرين، لكن القيادة الثورية تريد أن تمنح العدو والخصم فرصة لحفظ ماء الوجه، وأن يسارع لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في مفاوضات سابقة.

ويؤكد محافظ عدن طارق سلام أن اليمن لم يعد يحتمل المماطلة السعودية، والركض وراء المصالح الأمريكية البريطانية الإسرائيلية، التي يحاولون من خلالها إبقاء الوضع على ما هو عليه والذي بلا شك سيعود بالضرر على دول تحالف العدوان.

وبيّن أن اليمن لن يقبل البقاء في وضع الألاسلم والألحرب والبقاء تحت رحمة ومعاناة العدو المحتل، مؤكداً أن الشروط اليمنية واضحة، والمطالب على الطاولة، وعليهم أن يختاروا ما فيه مصلحة الجميع و لا مجال للتهاون أو التسبب.

ويشير إلى أن دعوة السيد القائد الواضحة والصريحة تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك بأن القيادة اليمنية حريصة كل الحرص على تحقيق مصالح الشعب اليمني وتطلعاته إلى العيش بكرامة وحرية وسلام، وأيضاً من أجل أن تنعم الشعوب العربية الأخرى بالأمن والاستقرار.

ويشدد على أن السلام الذي ينشده اليمنيون بعد تسعة أعوام من العدوان والحصار والإجرام حق شرعي ومطالب محقة وعلى المتسبب بهذا الدمار والانهيار والمعاناة أن يدرك ما عليه القيام به والإيفاء بالتزاماتها وإصلاح ما أفسدته آلة القتل والدمار الذي استقوى بها

# الصواريخ الباليستية اليمنية.. السلاح المنهك لسفن العدو



هو التحدي الأكبر لهذه القوات الصاروخية، فاستهدف البوارج البحرية والسفن التجارية المتحركة صعب جداً، إلا أن قواتنا أغرقت أكثر من سفينة وهي في حالة حركة في البحرين الأحمر والعربي، أو في الخليج عدن. ويشير إلى أن هذا تطور نوعي، وأيضاً تطور كمي بحجم وعدد هذه الصواريخ واستهدافها هذه السفن خلال هذه الفترة من الحرب الظالمية على غزة على مدى الخمسة الأشهر الماضية. ويضيف بالقول: "خلال هذه المدة الوجيزة استطاعت القوات البحرية اليمنية في الجيش اليمني أن تغطيها بكم كبير من الصواريخ، وبزخم وقوة أذهلت العدو، وأدخلته في حالة من التردد حتى اللحظة، منوهاً إلى أن هذا التطور في القدرات العسكرية اليمنية وامتلاكها للتكنولوجيا التدميرية التي تستطيع أن تدمر هذه السفن وتغرقها في البحر ليست إلا البداية، مشيراً إلى أن السيد القائد أكثر من مرة أكد أن هناك تجهيزات وقدرات عسكرية يمنية خالصة ومتطورة لا يعلم عنها العدو شيئاً، والأيام حبل بالمفاجآت.

على التطور النوعي في السلاح الباليستي والصاروخي اليمني في الفترة الأخيرة. ويوضح أن القوات الصاروخية اليمنية استطاعت خلال فترة وجيزة وتحديد الأربع السنوات الأخيرة من العدوان على بلدنا أن تنجز هذه المهمة باعتبارها ضرورة لمواجهة الغطرسة الأمريكية البحرية في البحرين العربي والبحر الأحمر.

ويضيف أن الصواريخ الباليستية أكثر قدرة على التدمير، وأكثر قدرة على استهداف مراكز الحركة والسيطرة في هذه السفن الحربية والسفن التجارية، لافتاً إلى أن العدو كان يعتقد أن اليمن غير قادرة على استهداف هذه السفن عبر مواجهة بحرية، خاصة وأن العدو يمتلك الرادارات وأجهزة الإنذار المبكر والصواريخ الأرض البحرية التي تنطلق من السفن إلى الأرض وتستطيع أن تدمر أي خطر قد يحق بهذه السفن.

ويؤكد أن الصواريخ اليمنية الباليستية استطاعت أن تتجاوز هذه الأجهزة، وهذه التكنولوجيا بسفن العدو، وكذلك القدرة على استهدافها وهي متحركة، موضحاً أن هذا

حتى حماية نفسها من هجمات صواريخنا الباليستية.

ويقول عثمان: إن من الأمور المهمة جداً أن أساطيل وسفن العدو الأمريكي يتم استهدافها بالصواريخ الباليستية، التي تعتبر المرة الأولى في تاريخ الحروب البحرية، فلم يكن هناك أي توقعات للعدو الأمريكي بأن تصبح الصواريخ الباليستية، سلاحاً بحرياً مميّناً ضد الأساطيل والسفن الحربية، فقيادات أمريكا، وخاصة الأسطول الخامس في الشرق الأوسط في حالة ارتباك ورعب شديد من هذه المسألة، وقد أعلنت بشكل صريح واقع الفشل الاستراتيجي الكامل الذي أصاب أحدث أساطيلهم البحرية في مواجهة هذا النوع من الصواريخ.

ويؤكد أن الصواريخ الباليستية باكورة جديدة لقواتنا البحرية، وتمثل اختراقاً تكنولوجياً غير مسبوق، جعل بلدنا ضمن نادي الدول الصاروخية الأكثر تطوراً على مستوى العالم، مجدداً التأكيد على أن التحالف الأمريكي البريطاني والصهيوني لا يزال يعيش حالة الصدمة والتخبط، وقد بدأ بالاعتراف الضمني بانهاية تقنياته في المعركة ودخول اليمن مرحلة جديدة من القوة والاقترار العسكري الاستراتيجي.

## قدرات عسكرية يمنية خالصة

من جانبه يؤكد الخبير والمحلل العسكري محمد الخالد أن استخدام القوات المسلحة اليمنية الصواريخ الباليستية، دليل قاطع

وغيرها من الدول القوية.

ويقول عثمان " إن الصواريخ التي تمتلكها قواتنا البحرية، اليوم، خصوصاً الباليستية والمجنحة (كروز)، هي متطورة إلى مستوى كبير، ولها خصائص تقنية وعملية تستطيع منافسة أفضل مجموعات الصواريخ الروسية أرض-بحر المضادة للسفن كصواريخ كاليبر وصواريخ أونيكس وغيرها من النظائر، لافتاً إلى أن واقع العمليات التي تنفذها قواتنا البحرية ضد سفن تحالف العدو الأمريكي والبريطاني والصهيوني أثبتت تأثير وقوة هذه الصواريخ، والتي تمكنت من تنفيذ ضربات دقيقة جداً، ضد السفن والمدمرات الأمريكية في البحرين الأحمر، والعربي، وخليج عدن.

ويكرر التأكيد على أن العدو الأمريكي لا يزال يعاني من انتكاسة تقنية خطيرة من هذه الصواريخ التي تفوقت على تقنياته وأفضل قدراته الجوية، فالدمرات والسفن الأمريكية المنتشرة في البحر الأحمر، وخليج عدن لم تستطع تجهيزاتها لمواجهة هذه الصواريخ رغم أنها معدة لمواجهة خطر الصواريخ الروسية والصينية عالية السرعة. ويوضح أن نظم الحرب الإلكترونية المتقدمة، وأجهزة الرصد، والاستشعار الراداري، ومنظومات الدرع الصاروخي الأمريكي SM-6 و SM-2، فشلت في تحقيق أي إنجاز لحماية السفن الأمريكية والصهيونية التي تمر من البحر الأحمر، أو

\* تقرير: محمد الكامل

أثارت الترسانة العسكرية المتنوعة التي تمتلكها القوات المسلحة اليمنية الكثير من الدهشة والقلق، وحالة من الإرباك الشديد لدى ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا وإسرائيل. وتؤكد تصريحات المسؤولين الأمريكيين على فشلهم الاستخباراتي وجهلهم لحقيقة ما يمتلكه اليمن من ترسانة عسكرية، وجهلهم كذلك عن التقنية التي تمتلكها اليمن وتغلبها الواضح على السفن والبوارج والفرقاطات الحربية الأمريكية والبريطانية وغيرها.

وحققت اليمن خلال السنوات الماضية نقلات نوعية في صناعة الصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيرة، وأظهرت فاعليتها من خلال استخدامها في منع الملاحة الإسرائيلية في البحرين الأحمر والعربي، وصولاً إلى المحيط الهندي، وكذلك في المواجهة المباشرة مع أمريكا وإسرائيل.

## تطور دراماتيكي

وحول الترسانة الصاروخية التي تمتلكها قواتنا المسلحة والبحرية وخاصة الصواريخ الباليستية يؤكد الباحث في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان، أن قواتنا البحرية في هذه المرحلة تمتلك ترسانة صاروخية من القدرات والإمكانات التسليحية المتقدمة التي تطورت دراماتيكياً، إلى أن وصلت لمستويات تكنولوجية تنافس أفضل ما صنعه الدول الرائدة عالمياً، روسيا، والصين،



رعة الله نغساك يا ابا رامي

حوار

الأربعاء 24 أبريل 2024م - 15 شوال 1445 هـ العدد (781)  
أسبوعية - سياسية عامة - تصدر إلكترونياً - مؤنثا

الترغ الإلكتروني للتعزيب: <https://www.albaath.ye>

الترغ الإلكتروني لصحيفة الجماهير: <https://www.algamaheer.net>

رابط صفحة الفيسبوك لصحيفة الجماهير: <https://www.facebook.com/AlgamaheerNews>

6

## - في حوار سياسي وفكري مع وزير خارجية أبخازيا حول "الأغلبية العالمية" -

# الرئيس السوري بشار الأسد: الغرب شن هجوماً على سورية لإفشال تشكيل اتحاد يضم إيران وتركيا وسورية سيخرج الشرق الأوسط من تحت سيطرة الغرب



الصدقة والشراكة تفهم بأن تكون هناك مصالح مشتركة، ولكن لدى أمريكا مصلحتها الخاصة فقط، ولذلك فإن العلاقة مع هذه الدولة لا تستطيع أن تكون منتظمة وأمنة، وكثير من دول العالم بدأت بتوسيع علاقتها مع الصين بما فيها الغرب وأمريكا اللاتينية، وهذا شيء محق، لأن أمريكا تتجاهل مصالح شركائها المفترضين، وتستخدم الدولار سلاحاً وتقوم بالضغط السياسي عبره، ولا يهتما أن رهانهم هذا يزيد من التضخم والبطالة لشركائهم وهذا ما لا يناقشه أحد في العالم، وهذا لن يستمر دون نهاية.

وزير خارجية أبخازيا: سحنت لي الفرصة أن أتحدث مراراً مع الرئيس الأسد، وكان يدهشني الهدوء العجيب الذي يشع من هذا الإنسان، والثقة المطلقة لقائد شعب لديه عراقة آلاف السنين ما الذي اضطره على أن يأخذ هذا الاختيار.

وزير الرئيس الأسد: في شبابه كانت لدي خطط كثيرة وكنت أريد أن أحققها كلها، ومع العمر وصلت إلى قناعة أن لكل شيء ثمه، وبدأت بتحديد الأولويات، وإذا لم تستطع أن تنجز هذا الأمر فلن تستطيع أن تنجز أي شيء، ليس لدي حنين إلى تلك الأيام، فقد اكتسبت خبرة مع مرور الوقت وأصبحت أكثر فعالية.

وزير خارجية أبخازيا: سيادة الرئيس هل تتعاملون مع وسائل التواصل الاجتماعي، هل تقرأون مثلاً ماذا يكتب مواطنوكم؟ هل تقرأون تعليقاتهم على عملكم؟ هل هذا مثير بالنسبة لكم؟

وزير الرئيس الأسد: قبل أن أصبح رئيساً كنت رئيساً للجمعية السورية للمعلوماتية في بلدنا، وكنت في شبابه مهتماً بالتكنولوجيا وكنت مؤمناً بمستقبل التكنولوجيا الرقمية، ولكنني في الوقت نفسه متيقن أنه بالإمكان عبر الإنترنت وبكل سهولة التدخل من الخارج في الحياة الداخلية لأي بلد، وأنا لا أنسى عند تخصصي وقتاً لوسائل التواصل الاجتماعي أن أخصص وقتاً للعلاقة المباشرة مع الناس، فمقدور وسائل التواصل الاجتماعي أن تخدع المرء، ولا يمكن التكهن فيما إذا كانت التعليقات والتقييمات حقيقية، ويجب مقارنة كل ما تتابعه مع الواقع، فالرأي العام الافتراضي لا يعكس رأي الأغلبية وليس سوى مقتطف منه، وقد يكون مغفراً. ولذلك لا يجب الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي عند أخذ القرارات.

وزير خارجية أبخازيا: سيادة الرئيس لديكم ثلاثة أولاد، من فضلكم إذا أخذنا بعين الاعتبار خبرتكم وطريقتكم الذي اجتزتموه، هل تتمنون لأولادكم أن يكونوا مسؤولين حكوميين، هذه المهنة الصعبة والمتناقضة أحياناً؟

الرئيس الأسد: خلال حياة والدي عندما كنت أعمل على تطوير الإنترنت في سورية لم أتوقع أنه تنتظرن حياة مهنية كمسؤول حكومي، ولم أكن في أي موقع في الحكومة، والوالدي لم يناقش مستقبله معي أبداً، وأعتقد أن مسائل كهذه يجب على كل فرد أن يقررها بنفسه، انطلاقاً من فهمه لموقعه في العالم. وأنا لا أعرف أي مستقبل سينتقيه أولادي، نحن كلنا مواطنون في بلدنا وسنخدمها جميعاً وبأي شكل، أعتقد أن كلاً منا سيقدر دوره، قد تكون مسؤولاً حكومياً أو مديراً ولا تخدم مصلحة بلدك، هذا كله ينبع من الإنسان نفسه وينبع من ماهيته، ولا أعتقد أنه من المناسب أن يقرر الآباء ماذا سيكون الأبناء، الآباء يستطيعون تربية أولادهم على حب الوطن، واحترام تاريخ البلد، والاستعداد للبلد من أجله، ومن المهم أن يحصل المرء على المؤهلات في مجال علمي ما، وبعدها عليه أن يقرر في أي مجال يستطيع أن يخدم بلده، أولادي عاشوا الحرب وكثيراً ما يطرحون عليّ سؤالاً: لماذا بدأت هذه الحرب؟ وإذا صمد أبناء جيلهم خلال الهجمة الليبرالية وتمكنوا من فهم لماذا كانت الحرب حتمية، فهذا الجيل سيكون ناجحاً جداً.

النفطية والثالث الآخر من الإنتاج الزراعي والثالث من الإنتاج الصناعي الوطني، لأن البلد كان ينتج كل شيء ما عدا الصناعات الثقيلة المتميزة، حتى المستحضرات الطبية كانت وطنية، ولكن خلال الحرب.. الصناعة النفطية دُمرت، ليس فقط بتدمير مباشر، بل عن طريق العقوبات، واليوم مواقع استخراج النفط تحت سيطرة الأمريكيين، والإنتاج الصناعي متوقف تقريباً، والدولة بصعوبة تستطيع أن تلبى احتياجاتها، في حين تجني الولايات المتحدة الأرباح من الإتجار بالنفط السوري أكثر من كلفة تمويل القوات الأمريكية في سورية.

وزير خارجية أبخازيا: السيد الرئيس من خلال حياتكم في الغرب، هل هناك فرصة ولو بعيدة المدى استراتيجياً لإعادة الحوار مع الغرب الجماعي؟

الرئيس الأسد: الأمل موجود دوماً، حتى عندما نعرف بأنه لن يكون هناك نتيجة علينا أن نحاول. فالسياسة هي فن الممكن، علينا أن نعمل معهم بغض النظر عن رأينا السيئ بهم، ونشرح لهم أننا لن نتنازل عن حقوقنا، وستعاون معهم فقط على أسس المساواة، أمريكا حالياً بشكل غير شرعي تحتل جزءاً من أراضيها وتمول الإرهاب وتدعم "إسرائيل" التي أيضاً تحتل أراضيها، ولكننا نلتقي معهم بين الحين والآخر، مع أن هذه اللقاءات لا توصلنا إلى أي شيء، ولكن كل شيء سيأتي.. أنا عشت مدة طويلة في الغرب، وأنا أحترم إنجازاتهم العلمية والثقافية، وبفضل هذه الإنجازات هم أصبحوا أقوياء، ولكن القوة جعلتهم منحليين، فظهر انحطاط في الطبقة السياسية، وأصبحوا يهتمون أكثر بمسيرتهم الشخصية ولم يعودوا يهتمون بشعبهم، ووسائل إعلامهم تصنع واقعا افتراضياً يعمل على تدمير الأسرة وعزل الإنسان عن محيطه، كل هذا قد يعرضهم مستقبلاً لتصفير إنجازاتهم.

وزير الخارجية الأبخازي: سيادة الرئيس، هل تستطيعون أن تشاركونا خبرتكم بالتعامل مع تأثير المؤسسات غير الحكومية، على سبيل المثال تلك المظاهرات التي كانت في 2011 كانت مموله من الغرب عبر مؤسسات غير حكومية؟

الرئيس الأسد: نحن والغرب في وضع المواجهة منذ خمسة قرون ولكن الحصار الحالي بدأ في عام 1979 وبدأ الغرب بتمويل الإرهاب ضدنا في منتصف السبعينيات من القرن الماضي، ولكن لم تكن هناك نتائج مرجوة لهم من ذلك، وفي التسعينيات تغيرت الوسائل والطرق فبدأ الضغط عبر الإعلام وعبر القنوات الفضائية، والإنترنت، وبالطبع عبر المؤسسات غير الحكومية، وأعتقد أن هذه المنظمات هي الأخطر لأنها تأتي تحت قناع الأعمال الخيرية، لكنهم في الواقع يبدؤون بجمع المعلومات ويبدؤون باستخدام هذه المعلومات ضد مصالح الدولة، ونحن كنا نراقبهم بشكل حثيث قبل الحرب، وكنا نعرف أنه عبر منظمات كهذه، الولايات المتحدة ووكالة استخباراتها المركزية الأمريكية تسيطران ليس فقط على خصومهما بل على حلفائهما أيضاً.. وعندما بدأت الحرب كل هذه المنظمات أوقفت العمل بنفسها كما البعثات الدبلوماسية، وهذا كان منطقياً لأننا كنا نسطردهم بكل الأحوال، وبذلك أضعوا وسيلة تأثيرهم فلم يبق لديهم إلا المواجهة المباشرة وتمويل العصابات الإرهابية، ومنظمات كهذه لدينا أو لديكم أو في أوكرانيا لديها هدف واحد: أن تسيطر على العقول، وأن تصل إلى مراكز مؤثرة ضمن الحكومة، وأن تخرض لتغيير السلطة إلى أخرى تخدم مصالح المحتل المستتر.

وزير خارجية أبخازيا: سيادة الرئيس، إحدى أهم نقاط القلق اليوم هو ما يحدث بين فلسطين و "إسرائيل"، كيف ترون هذا الوضع، وما أسباب ما يحدث الآن؟

الرئيس الأسد: السياسة الغربية، وخاصة الأمريكية تُبنى على مبدأ فرق تسد، هذه هي طريقتهم للسيطرة، وهو نوع من الابتزاز، وهو وضع غير أخلاقي، ولكن هذا هو الواقع.. أمريكا تحوّل أي نزاع إلى مرض مزمن خطر كما هو داو العسكري أو السرطان، ومن يدفع ثمن النزاع هي الأطراف المتحاربة، وعندما يقول أمريكا فإننا نعني كل الغرب، لأن الغرب مُسيطر عليه بالكامل من الولايات المتحدة الأمريكية، وأمريكا تستفيد من أي نزاع وبعدها تنتج جانباً وتبدأ بمراقبة الفوضى المتنامية، وتنتظر اللحظة المناسبة لتسديد الضربة القاصمة، بالنسبة لأمريكا كل نزاع مربح.

وزير خارجية أبخازيا: سيادة الرئيس، الشرق الأوسط برأيي يشعر برياح التغيير باتجاه تعدد القطبية، رجال الدولة في الشرق الأوسط بدأوا بتقليل علاقاتهم مع الغرب الجماعي، أعتقد أنه من المهم أن نشير إلى هذا، هل توافقون هذا الطرح؟

الرئيس الأسد: كثير من الدول اكتشفت أن أمريكا ليس لديها أصدقاء وكل من كان يعتقد نفسه شريكاً لأمريكا يفهم تماماً أنه ليس لأمريكا شركاء، حتى في الغرب، لأن

يستطيعان.

وزير خارجية أبخازيا: سيادة الرئيس، كيف تقيمون اليوم دور روسيا في تلك النتائج التي استطعت أن تتوصلوا إليها معاً؟

الرئيس الأسد: نسمع كثيراً عبارات تقول: إن روسيا دعمت الرئيس السوري أو الحكومة السورية، وهذا تفسير غير صحيح، روسيا دعمت الشعب السوري وحمت استقلاله سورية، وبذلك حمت القانون الدولي، الذي ما زال موجوداً على الورق حتى الآن، روسيا وقفت في وجه الإرهاب الدولي، ومن الساذجة أن تفسر أن إرهابيين هم عصابات محلية خارجة عن القانون، لا، إنهم شبكة عالمية، وهم موجودون في أوروبا وروسيا وإندونيسيا وفي مناطق أخرى من العالم، إن الإرهاب الحالي متجانس إيديولوجياً، وروسيا دخلت بحرب معه على الأراضي السورية، وعندما تحمي السوريين فهي تحمي بلدها، وعندما قالت روسيا كلمتها في محاربة الإرهاب كان هذا مهماً على المستوى الدولي عامة، ولمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط ومنطقتنا خاصة، لأن لدى سورية موقفاً جيواستراتيجياً مهماً جداً.. في الواقع، لا يعلم الكثيرون أن الغرب عملياً قد شنّ هجوماً على سورية عام 2011 من أجل أن يفشل تشكيل اتحاد دول عظمية في الشرق الأوسط هي إيران وتركيا وسورية، لو قام هذا الاتحاد لكان الشرق الأوسط منذ سنوات عديدة ضمت قد أصبح لأعباً مهماً في الساحة الدولية، وكان قد خرج تماماً من تحت سيطرة الغرب.. في الحرب ضد الجمهورية العربية السورية تم استخدام الإرهاب الدولي تحت قناع "المعارضة للنظام".. ومن المفهوم أن روسيا الاتحادية لن تبقى جانبا لأن القوى نفسها استخدمت لمحاربتها.

وزير خارجية أبخازيا: أريد أن أسألكم عن العملية العسكرية الروسية الخاصة، لقد عبرتم عن رأيكم أن منحنى التاريخ العالمي، ما الذي دفعكم إلى هذا الاستنتاج؟

الرئيس الأسد: لقد قلت: إنها ستصحح منحنى التاريخ، لن نكتبه من جديد ولن نغيره بل ستصححه، لأن روسيا بوصفها دولة عظمى تقاوم تدخل الدول الغربية في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وليس هناك فارق أين تقارع روسيا الإرهاب في سورية أم في أوكرانيا، فالعدو واحد، وروسيا اليوم تدعم التوازن العالمي سياسياً وعسكرياً لأنها عانت من فقدانه، وإن تفكك الاتحاد السوفيتي لم يكن مفاجئاً بل كان نتيجة خطوات اتخذت لإثارة الأقليات فيه التي كانت متعايشة تاريخياً مع بعضها بعضاً.. إذا أخذنا على سبيل المثال القرم: خرتشوف نقله إلى سلطة أوكرانيا، والمواطنون الروس في هذه المنطقة لم يحاولوا الاستقلال عن روسيا أبداً، ولكن النازيين هناك أعلنوا الحرب على كل ما هو روسي، كلنا يعرف أن الروس البيلاروس وشعوب روسيا الصغرى لصيقون جداً بلغتهم وثقافتهم وفي شرق أوكرانيا يعيش الروس، ولكن هناك هدفاً محدداً للنازيين الأوكرانيين، وأمريكا كانت تدعم القوميين العدوانيين الأوكران قبل الحرب العالمية الثانية، وكانت تمني حقدهم خلال الحرب، ومنذ العام 2004 تستخدمهم عبر مخابراتها للصراع مع روسيا وهذا شيء غير طبيعي، وأنا متأكد أن هذا النزاع سينتهي بانتصار روسيا، وهذا ما سيحدث للشعوب الأخوة، ولذلك قلت: إن روسيا ستصحح ما أفسده الآخرون.

وزير خارجية أبخازيا: تحدثنا مع الرئيس السوري لأكثر من ساعتين، ولم أستطع إلا أن أسأله عن الصين لأن دور هذه الدولة حالياً عظيم جداً، والعلاقة مع الصين تؤثر على السياسة الخارجية لكثير من البلدان في العالم.. قبل نصف قرن فقط كانت الصين دولة فقيرة ونامية، واليوم هي الاقتصاد الثاني في العالم والفقير تم تجاوزه، وبالتالي التقدم التكنولوجي هذا البلد تجاوز الولايات المتحدة الأمريكية، ففي الصين تسجل اختراعات تكنولوجية أكثر بمرتين أو ثلاث مرات من كل الغرب مجتمعاً.

الرئيس الأسد: بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ظهر وهم بأن الليبرالية قد أحزمت النصر النهائي، وبأن الجثة على الأرض يجب أن تشبه أمريكا سياسياً واقتصادياً، وبأن المال أصبح الهدف الرئيسي في الحياة التي نستطيع أن ننحني من أجلها بالأخلاق الإنسانية، ولكن الصين عرضت نموذجاً آخر تماماً، وهو مزيج بين المبادئ الشيوعية والاقتصاد الرأسمالي، ونتج عن هذا المزيج دولة مركزية اجتماعية لديها حرية اقتصادية للشركات، ونحن نلاحظ منذ عام 2008 كيف تنهض الصين بثبات يقابله انحداد للاقتصاد الغربي، وعليه فإن الصين أثبتت أن المبادئ الرأسمالية مهمة جداً للاقتصاد، ولكن الرأسمالية كنموذج لإدارة الدولة محكوم بالفشل، هكذا نرى الدور الاستراتيجي للصين في العالم.. قبل الحرب كانت سورية دولة معتمدة على ذاتها تماماً في الجانب الاقتصادي؛ فتلقت مدخولات البلد من المشتقات

أجرى وزير خارجية أبخازيا "إينال أوردزينا" حواراً سياسياً فكرياً خاصاً مع الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد، تحت عنوان: "الأغلبية العالمية".. ركز على دور الدول التي تتطلع لاستقلالية قرارها وسيادته، والتي تشكل "الأغلبية العالمية" في مواجهة مجموعة من الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة.. وفيما يلي جزء من الحوار..

وزير خارجية أبخازيا: في الفترة الأخيرة كثيراً ما بدأنا نسمع عبارة "الأغلبية العالمية"، ممن تتألف؟ من أي دول؟ والأهم من ذلك من يتحكم بهذه الدول؟ فمستقبل العالم أجمع يتوقف على الإرادة السياسية للحكام تحديداً..

الرئيس الأسد: كل النزاعات في السنين العشر الأخيرة لها علاقة بالهوية الوطنية، يجب أن نتعلم كيف نحميها من التأثيرات الخارجية، فالطريقة الوحيدة للانتصار علينا هي تدمير هويتنا الوطنية، والهوية الوطنية مفهوم فضفاض وينطوي على الكثير من المعاني، بما في ذلك الثقافة ومنظومة القيم والتقاليد.

وزير خارجية أبخازيا: وزارة الخارجية الأمريكية تحاول تدمير التقاليد الوطنية.

الرئيس الأسد: هذه هي طريقتهم بالسيطرة، ولكن عندما تدافعون عن هويتكم الوطنية تستطيعون أن تقولوا لهم: لا، تستطيعون تحليل الوضع بشكل سليم والمناورة حسب الإمكانيات، ولكن إذا فقدتم الهوية الوطنية فيسكون همكم الشاغل الوحيد فاندثمت الشخصية: أي المال، والمال هو شيء عابر للحدود، عالمي، وعبره تستطيع أن تسيطر، هكذا تسيطر أمريكا على كل شركائها الغربيين والشرقيين أيضاً، وهي تستطيع أن تسيطر على أي بلد أو أي سياسي محدد.

الدولة السورية الحديثة عمرها ما يقارب السبعين سنة، ولكن الحضارة في هذه البلاد كانت قد وُجدت منذ الألفية الرابعة قبل الميلاد، يبلغ تعداد السكان قرابة 17 مليوناً، والأغلبية العظمى منهم من المسلمين، والبقية مسيحيون وممثلو ديانات أخرى.. ودمشق هي العاصمة الأقدم في عالمنا الحالي والمدينة الوحيدة في كوكبنا التي ما زالت تعيش منذ آلاف السنين حتى الآن، سورية ليست مهداً للحضارات فحسب، بل كانت دوماً في مركز كل الأحداث الكبرى التي وقعت في هذه المنطقة.

وزير خارجية أبخازيا: أعتقد أن الوضع في العالم يتغير، فإن قادة دول الأغلبية العظمى في العالم يعملون تدريجياً على حماية المصالح الوطنية، أما تأثير الولايات المتحدة فيتهاوى.

الرئيس الأسد: هذا صحيح بالمطلق، الناس يتعلمون من أخطاء الماضي، وكنا نستطيع أن نتصادق مع الغرب لكن الغرب لا يقبل أصدقاء، ولا شركاء، هم لا يقبلون سوى الأتباع.

وزير خارجية أبخازيا: ولذلك فإن الغرب يدعم قادة مثل زيلينسكي حالياً، فمن الأسهل التعامل مع مثل هؤلاء.

الرئيس الأسد: بالطبع، إنهم نوع من الناس يقولون دائماً: حاضر، وينفذون كل الأوامر: إلى اليمين، إلى اليسار، إلى الأعلى، إلى الأسفل، دائماً يجيبون: نعم أيها البوس (BOSS).

وزير خارجية أبخازيا: الغرب لا يحب القادة المستقلين مثلكم، ومثل الرئيس الروسي.

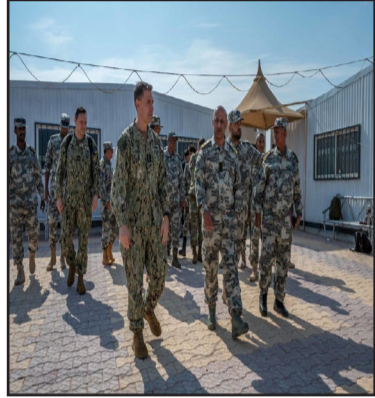
الرئيس الأسد: نعم هم يحبون التحدث عن الديمقراطية، ولا يطبقون أن يقال لهم: لا، إن ديمقراطيتهم أن تقول لهم: نعم على كل شيء، هذه هي ديمقراطيتهم.

وزير خارجية أبخازيا: لقد فكرت كثيراً لماذا يأخذ شاب طبيب عيون لديه مستقبل زاهر، ولديه كل الفرص ليبقى في لندن بشكل دائم، قرار العودة إلى بلده وقيادة نضال شعبه من أجل المحافظة على السيادة والاستقلالية.. واليوم سورية مع روسيا تدافع عن عالم متعدد الأقطاب؟

الرئيس الأسد: تعدد القطبية موجود منذ بداية الحضارة الإنسانية، وفي مراحل عديدة كان هناك أنواع مختلفة من التنظيمات الاجتماعية، وما يؤكد ذلك وجود الإمبراطوريات المختلفة التي كانت تتميز عن بعضها فتتحارب حيناً وتتعاون أحياناً أخرى، لكنها كانت تختلف عن بعضها بشكل ملحوظ، فتعدّد القطبية قد يكون اقتصادياً، أو ثقافياً، لكن المهم من كل ذلك أن العالم خلق متنوعاً.. أحادية القطبية هي أمر متناقض في بنيتها، ظهرت عند تفكك الاتحاد السوفيتي، وهي من أوصلت العالم إلى هذه الفوضى التي تدفع ثمنها بلدان، كبلدي وبلدان عديدة في العالم.. مشكلتنا اليوم تكمن في انعدام وجود قواعد واضحة للتعاون بين الدول، وهذا ما يؤدي إلى نزاعات دائمة، لكن ما كانت هناك لغات وثقافات متعددة فإن العالم كان واقعياً ومتنوعاً ومتعدداً. ولكن من المهم أن يُعتمد ذلك قانونياً، سورية وروسيا يدعمان آلية الاعتراف بذلك بقدر ما



## «غزو» تحت ستار الحرب: واشنطن تتوسع في حضرموت



صلبة تحمي من أي هجمات صاروخية أو جوية تتعرض لها.

وبيّنت أن «الترتيبات عبارة عن غرف عمليات عسكرية مركزية، مخصصة لقيادة مهام عسكرية استراتيجية وليست مؤقتة، ولا سيما أن التجهيز يتم على أعلى مستوى من التقنية والترتيبات الفنية والإلكترونية، ويخضع بشكل مباشر للأسطول الأمريكي الخامس ومن ثم للقيادة المركزية.

ووفقاً لمعلومات استخباراتية، فإن القوات الإماراتية أرسلت مذكرة من «القيادة والسيطرة» داخل مطار الريان، إلى المنطقة العسكرية الثانية الواقعة تحت سيطرة حكومة المرتزقة حملت توجيهات صارمة بإخراج كامل سلاح المدرعات التابع للمنطقة العسكرية وأسلحة الدفاع الجوي.

وقالت المصادر إن إخلاء «الريان» والمعسكرات المجاورة من أي وجود يمني، خلال السنوات الماضية، يأتي في إطار الترتيب لإنشاء القاعدة العسكرية. وتابعت أن الأسلحة نُقلت إلى داخل المطار من الجهة الساحلية، مضيفة أن من الأسلحة التي جرى سحبها دبابات «تي 55» الروسية.

ولم تسمح الإمارات سوى ببقاء دبابتين فقط داخل المنطقة العسكرية الثانية. كذلك سُحبت كل الصواريخ التابعة للواء 190 دفاع جوي، والذي كان يتركز شرق المكلا في جوار المطار، بما يشمل كل صواريخ الدفاع الجوي «فولغا» الروسية الصنع، و«دافينا» السوفياتية الصنع، ومعظم مضادات الطيران «م/ط». ولم يتم الإبقاء إلا على كمية قليلة جداً من مضادات م/ط، والتي جرى تسليمها إلى ما تسمى «قوات النخبة الحضرية» التابعة للإمارات لاستخدامها كبديل من منظومات الدفاع الجوي المسحوبة.

وزادت المصادر أن «النخبة» الحضرية يجري إبعادها أيضاً عن قاعدة الريان العسكرية.

وفي سياق ذي صلة، أعلن وزير البحرية الأمريكي، راي مابوس، أن بلاده أنفقت مليار دولار لإحباط 130 هجوماً على سفن أمريكية في الشرق الأوسط في الأشهر الـ 6 الماضية.

\* رشيد الحرار

تحاول الولايات المتحدة بمشاركة إماراتية، تحويل الصراع الجاري في البحر الأحمر وخليج عدن إلى فرصة لتنفيذ أجندتها في جنوب اليمن.

فبعد إنشاء قاعدة عسكرية في جزيرة عبد الكوري، إحدى جزر أرخبيل سقطرى، الواقعة تحت سيطرة ميليشيات تابعة لأبو ظبي، بدأت واشنطن، منذ أيام إنشاء لسان بحري لربط مطار الريان في حضرموت، الذي تتخذه الإمارات قاعدة عسكرية لقواتها منذ 2017، بالبحر (بهدف تسهيل عملية إنزال أسلحة من السفن).

وأثارت هذه الخطوة مخاوف واسعة في أوساط أبناء كبرى المحافظات اليمنية، من تحويل سواحلها إلى مناطق عسكرية من قبل القوات الأمريكية التي سبق لها الوجود في المطار المذكور.

واحتملت مصادر حضرية في حديث إلى «الأخبار»، أن يرافق «تلك التحركات انتشار مقصود للتنظيمات الإرهابية في سواحل ووادي حضرموت لشرعنة إنشاء القاعدة العسكرية وبقاء القوات الأمريكية فيها»، لافتة إلى أن «وتيرة ردم ساحل المكلا تسارعت خلال الأيام الماضية، ضمن ترتيبات أمريكية - إماراتية لإقامة لسان بحري يربط مطار الريان ببحر العرب»، مشيرة إلى أن «العمل لتنفيذ هذا المشروع بدأ عام 2019، وتوقف بعد ذلك، إلا أنه عاد بشكل لافت، بالتوازي مع احتدام المواجهات العسكرية في البحر الأحمر بين قوات صنعاء البحرية والقوات البحرية الأمريكية والبريطانية».

من جهتها، أوضحت مصادر استخباراتية في صنعاء في حديث إلى «الأخبار»، أن «مشروع اللسان البحري يضم قناة تسمح بمرور المركبات البرمائية، وفق ما أظهرته صور أقمار صناعية».

وتعود التحركات الأمريكية لإنشاء قاعدة عسكرية في حضرموت إلى عام 2010، إلا أن المشروع تأجل لسنوات بسبب عدم استقرار الأوضاع بعد عام 2011.

وكانت التحركات التي قام بها سفراء واشنطن خلال السنوات الماضية، تصب في اتجاه إنشاء قاعدة من هذا النوع في «الريان»، علماً أن الوجود الأمريكي في المطار وميناء الضبة النفطي لا يزال مستمراً منذ مدة، فضلاً عن وجود غرفة عمليات عسكرية تابعة للبحرية الأمريكية في «الريان».

**واشنطن أنفقت مليار دولار لإحباط**

**130 هجوماً على سفن أمريكية**  
كذلك، كشفت المصادر الحضرية أن القوات الأمريكية استحدثت غرف عمليات تحت الأرض خلال الأشهر الماضية، ومخازن سلاح تحت المطار، مضيفة أن الجانب الأمريكي زود المساحات التي أنشئت تحت الأرض بتحصينات خرسانية

## اليمنيون في المواسم والمناسبات الدينية .. أعيادهم جبهاتهم



والقوانين الدولية، لكنهم انضموا مباشرة لخوض معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس"، ليؤكدون بذلك أن فلسطين ليست وحدها ولم تعد بمفردها.

حيث كانت القوات المسلحة اليمنية على موعد صبيحة الأربعاء الأول من شوال الأغر، مع عملية عسكرية نوعية استهدفت أربع سفن إسرائيلية وأمريكية في خليج عدن بصواريخ بحرية مناسبة وطائرات مسيرة، انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني ورداً على العدوان الأمريكي - البريطاني على اليمن، لتكتمل الفرحة بعيد الفطر المبارك.

ولن تتردد القوات المسلحة اليمنية أو تتوانى في تنفيذ ضربات موجعة للعدو الصهيوني والأمريكي والبريطاني واستهداف سفنهم وبوارجهم في البحرين الأحمر والعربي، وخليج عدن، وصولاً إلى طريق رأس الرجاء الصالح، وفقاً للمقتضيات والقواعد والمعادلات الجديدة، انطلاقاً من المهام الدفاعية المسندة إليها في مواجهة أعداء الله والدين والإنسانية. ويبقى الموقف اليمني، المناصر للشعب الفلسطيني وقضيته، هو الموقف المتقدم الذي أيقظ روح الترابط بين أبناء شعوب الأمة العربية والإسلامية، ورسخ الثقة في أن الأمة قادرة على مواجهة قوى العدوان والطغيان متى امتلكت القرار والإرادة، وهو الموقف الذي أفضل مشاريع التفرقة التي طالما زرعها قوى الهيمنة والاستكبار لإشغال أحرار الأمة عن فلسطين.

الذين يتابعون بكل ألم ما يرتكبه الكيان الصهيوني المدعوم أمريكياً وأوروبياً في غزة من جرائم يندى لها جبين الإنسانية منذ ستة أشهر.

لقد دأب اليمنيون منذ عقود على دعم القضية الفلسطينية وإسناد مقاومته الباسلة بتقديم الغالي والنفيس من الدعم المادي والمعنوي، لكن برزت تجليات المواقف اليمنية المشرفة بإعلان السيد القائد دعمه لفلسطين وقضيته العادلة بالمشاركة العسكرية المباشرة ضد كيان العدو الصهيوني وداعميه عقب عملية "طوفان الأقصى" التي كسرت هيمنة ما يسمى بالجيش الذي لا يقهر في المنطقة والعالم، ومزغت أنوف الصهاينة في التراب.

وعلى الرغم من الأهمية التي تمثلها معركة "طوفان الأقصى" في تاريخ الصراع العربي - الصهيوني، وما شكلته من فرصة مواتية للدول والشعوب العربية والإسلامية للخلاص من الغدة السرطانية التي زرعتها الغرب في الجسد العربي، إلا أن موقف الدول المحكومة من قبل أنظمة عميلة كان معيباً ومخيباً ولم يغادر حالة الضعف والوهن التي كرسها قادة التطبيع.

ومع مرور 188 يوماً من عملية السابع من أكتوبر 2023م، لم يتغافل اليمنيون، أو يتناسون لحظة ما صنعه كيان العدو الصهيوني المدعوم أمريكياً وأوروبياً من مأساة إنسانية بارتكابه آلاف المجازر وحرب الإبادة والتجويع والحصار المنهج بحق أبناء غزة، متجاوزاً كل الحدود

يستقبل اليمنيون منذ تسع سنوات من العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي الذي شنه التحالف على اليمن في 26 مارس 2015م، مواسم الأعياد والمناسبات الدينية بتماسك الجبهة الداخلية وتقوية أواصر التلاحم الرسمي والشعبي وتجسيد شعار "أعيادنا جبهاتنا" على الميدان.

ففي كل مناسبة دينية، يعاود اليمنيون، المرابطين في جبهات العزة والكرامة لتلمس أحوالهم وتفقد أوضاعهم وتزويدهم بقوافل العطاء والمدد وفردهم بما يحتاجونه من الدعم والإسناد بالنفس والمال، كأقل واجب يمكن تقديمه لمن يدافعون عن الوطن ويواجهون مخططات قوى الهيمنة والاستكبار التي تستهدف اليمن وسيادته واستقلاله.

وضعت القيادة الثورية ممثلة بقائد الأمة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي والمجلس السياسي الأعلى، والحكومة، والجهات الرسمية المعنية وذات العلاقة، مسألة جبهات الدفاع عن الوطن، في سلم أولويتها على مدار العام، وليس في مواسم الأعياد فحسب، انطلاقاً من اهتمامها بالمرابطين ودعم صمودهم وثباتهم في التصدي لمؤامرات قوى العدوان وأدواتها.

ويرفع اليمنيون في المواسم العيادية شعار "أعيادنا جبهاتنا"، لمشاركة المرابطين أفرانهم بهذه المناسبات الدينية وتنفيذ النزول الميداني والزيارات لمختلف الجبهات ورفدها بالإمدادات البشرية والمادية وتسيير قوافل الدعم والإسناد للأبطال الميامين الذين يلقتون العدو الدروس القاسية في التضحية والفداء ذوداً عن حياض الأرض والعرض والسيادة.

وبالرغم مما تعرض له اليمن من عدوان وحصار منذ تسع سنوات وما تركه من تداعيات وأوضاع استثنائية، ما تزال القضية الفلسطينية تحتل أولوية الأولويات لدى القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى وأبناء الشعب اليمني

## موقع روسي: اليمن رفضت العروض المغربية من الولايات المتحدة



8. ضمانات أمنية دولية واضحة لسلامة أراضي اليمن، ومنع استخدام القوة العسكرية ضده.

وعلى الرغم من هذه العروض المغربية التي كانت موضوع مفاوضات بين صنعاء والرياض لأكثر من عامين، إلا أن اليمنيين ظلوا صامدين وصادقين في كلمتهم لكل العرب والفلسطينيين بأنهم سيقاوتون من أجل حرية فلسطين حتى النفس الأخير.

\* المصدر: موقع عرب جورنال

رفضت اليمن العروض الأمريكية المربحة بشأن فلسطين، وأرادت الولايات المتحدة تقديم تنازلات كبيرة لليمن، لكن تم رفضها.

وعرضت إدارة بايدن عروضاً مغربية جداً ومثيرة للاهتمام لحكومة أنصار الله اليمنية مقابل حياضها في فلسطين. فيما يلي أهمها:

1. الولايات المتحدة ستطالب السعودية والإمارات بتوقيع السلام مع الحوثيين.
2. رفع الحصار البحري والجوي عن اليمن وفتح مطارات وموانئ الجمهورية العربية أمام الرحلات الدولية.
3. صرف الرواتب والمعاشات التقاعدية للموظفين اليمنيين.
4. وعدت الولايات المتحدة بتعويض الأضرار الاقتصادية الناجمة عن الحرب وغزو السعوديين.
5. انسحاب كافة قوات الاحتلال من كامل الأراضي اليمنية.
6. اعتراف الدول بالحوثيين كحكومة شرعية لليمن.
7. رفع كافة العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على اليمن.



رحمة الله تشاك با أبا رامي



## بوركت أرضاً من دماها تُخصب



د. أحمد الصايدي

قد يصدقُ الخبزُ المُدَاعُ ويكذبُ  
فلكلِّ قولٍ غايةٌ أو مطلبُ  
دع ما يربيك من كلامٍ معلنٍ  
ما دامَ يُطْلَقُه الدعيُّ المذنبُ  
وانظر إلى صورٍ تفيضُ بشاعةً  
لا تخفي الجرمَ الجلي، لا تحجبُ  
صورٌ ترَوُّعُ من يرى أهوالها  
تُبكي الضميرَ ويفلتُ المنسبُ  
في تل أبيب عصابةٌ محميةٌ  
في ظلِّ أمريكا تُبدي وتسلُبُ  
ليست معارك ما تخوضُ غمارها  
كلُّاً ولا حرباً لها ما يوجبُ  
بل شهوةُ القتل التي في طبيعهم  
فاقوا بها النازي لما جربوا  
كلَّ الحروبِ تخاضَ وفق قواعِدِ  
إلا همُ فالأصلُ أن لا يُغلبوا  
مذ فكَّرَ الغربُ اللثيمُ بجلبهم  
كم قتلوا كم شرَّدوا كم خربوا  
قد زيفوا التاريخَ كي يستأثروا  
بالأرض دون أناسها، كي ينهبوا  
لم يكتفوا بالأرض خالصةً لهم  
بل للمزيد تجهزوا وتأهبوا  
والغربُ يري شرمهم ويُدبمه  
يُرزي هواهم، شرَّقوا أو غرَّبوا  
المال والتسليح يُعطي صاغراً  
والكذبُ في إعلامه لا ينضبُ  
ويح الألى من أطلالوا نومهم  
كي لا يروا أو يسمعوا أو يرقبوا  
قامت شعوبُ الأرض ضجَّت كلها  
هلاً أفاق نيامنا واستوعبوا؟  
ما للحكومات اليعزبية صمتها  
عجبٌ، والفعل منها أعجب!!  
تبدى الحمية للقضية ظاهراً  
وتخونها في السرِّ، بشئ المذهبُ  
ما للقضية غير عزمٍ مقاومٍ  
ببقيته يمضي ولا يتهبُّ  
سَلِمَتْ يداهُ وبوركت أفعاله  
لولاة ما بقيت شامٌ ويحصبُ  
في وجه أعداء الحياة مقاتلاً  
لا يتثنى جنباً ولا يتهرَّبُ  
يهوى الشهادة، إن دنت أهلاً بها،  
دنياه دون كرامةٍ لا تُحسبُ  
يحميه ربُّ العرش من أعدائه  
ومن الذين مع العدو تعصبوا  
مهما أقول فلن أضاهاي فعله  
أقولنا صوتٌ وحرٌّ سائلٌ  
والفعلُ زاه بالدماء، مخضبُ  
يا غزاة الأبطالِ فعلكُ مُعجزُ  
بوركت أرضاً من دماها تُخصبُ  
بوركت أرضاً في ثراها أُنعت  
أسطورةً تُسبي الخيال وتلهبُ  
صنعاء، أبريل 2024م

إزتها وتعريه الغرب المتصهين على حقيقته، بعد أن اعتمد على النفاق وتشويه الحقائق والكذب المفصوح لتنفيذ سياساته الإجرامية في العالم.

ولكن، بعد استخدام الولايات المتحدة الصهيونية الفيتو الإجرامي لمنع وقف العدوان على غزة، ولمنع تيوؤ فلسطين المقعد الذي تستحق في الأمم المتحدة، وبعد كل مندرجات نتائج الإبادة في غزة، هل يمكن لأحد أن يستمر بقبول زيف سرديات الغرب ونفاقه؟ لقد تداعى أعضاء عصابة الدول الصهيونية السبع: بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة وإيطاليا واليابان وكندا بعد الرد الإيراني على الكيان الصهيوني واجتمعوا في إيطاليا ليدنوا إيران، ولكنهم لم يدينوا قتل أكثر من 34 ألف شهيد من الرجال والنساء والأطفال في غزة، وهدم البيوت على رؤوسهم وهم نيام، وتدمير المنازل والمدن والمنشآت والمشافي الفلسطينية والمدارس والكنائس والمساجد والجامعات في غزة والضفة، بل دعوا "كل الأطراف" إلى "خفض التصعيد" وعبروا عن موقفهم ضد عملية "كبيرة" في رفح.

من هي الأطراف؟ أليس هو طرف واحد معتد ومرتكب أشنع جرائم الإبادة في العصر الحديث، والطرف الثاني هم المدنيين العزل؟ وما هو تعريف العملية "الكبيرة" ومتى تعدت كبيرة إذا كان قتل وتهجير وتجويع وإبادة مليونين من المدنيين الفلسطينيين ليس كبيراً؟

لقد سقط قناع النفاق الغربي عن تبني القيم الحضارية الإنسانية مرة وإلى الأبد، وبرهن الغرب الاستعماري المتصهين بما لا يقبل التساؤل أو الشك أن سردياته مجافية للواقع ومناقفة أشد النفاق، وأنه لا يملك حضارة ولا نظاماً ولا قوانين أخلاقية بل هو ممعن في تدمير حضارتنا التي أنتجت العلم والطب والموسيقى والأبجدية والتجارة والفنون والقانون ومنطقتنا التي هي أرض الديانات السماوية والعيش المشترك. إن الغرب وأداته الصهيونية العالمية ومخابراتهم الاستالينية وإعلامهم الموحد يشكل خطراً محدقاً بمنطقتنا وبشعوبها وبالعلم برمتها، ولكن للأسف، فإن حكام عصابة السبع يتنادون ويحضرون فوراً للتعاون على الإنم والعدوان وسفك الدماء وكَم الأَقْوَهِ ولا تشهد بالمقابل من يتعاونون على البر والتقوى وإيقاف الحروب والتنسيق الحقيقي لتشكيل قوة عالمية تدرك الخطر الصهيوني الإرهابي الذي يهدد البشرية برمتها.

إن فلسطين تقدم فرصة للعارفين والمؤمنين بخلص البشرية من هذا الخطر الصهيوني الإرهابي المحقق بأجيال أبنائنا وأحفادنا كلها جميعاً، والعمل اليوم والتنسيق الجاد والحقيقي ضد الخطر الصهيوني الغربي هو مسؤولية إنسانية في أعلى أولويات البشر على هذا الكوكب. العالم لم يتغير ولكن حقيقة الغرب انكشفت، وعلينا نحن أن نغير هذا العالم بما يليق بحضارتنا وإنسانيتنا وأخلاقنا.

## دراسة علمية: "الشوك المبارك" يساعد على استعادة الأعصاب



أكد علماء من جامعة كولونيا أن زهرة الشوك المبارك (قنطريون مبارك) تحتوي على مركب الكينيسين الذي يعزز استعادة الأنسجة العصبية. وجد الباحثون أن مادة الكينيسين تعمل على تسريع نمو الألياف العصبية بشكل كبير، حيث قاموا بتجارب على قوارض المختبر والخلايا البشرية. وقد وجد أن إعطاء الفئران أو الجرذان جرعة يومية من الكينيسين ساعدها على التخلص من الشلل والاعتلال العصبي بشكل أسرع بكثير. وفقاً للعلماء، فإن الكينيسين مناسب للاستخدام في العلاج لأنه يمكن ابتلاعه، بدلا من حقنه في الدم. ويخطط الباحثون لتطوير عقاقير تعتمد على مادة الكينيسين لاستعادة الأعصاب التالفة، حسب مجلة "فيتوميديسين". والزهرة التي تحتوي على الكينيسين هي زهرة الشوك المباركة، المنتشرة في المناطق الجنوبية في روسيا، ووجدت في منطقة القوقاز. وتستخدم هذه الزهرة في الطب الشعبي على شكل شاي ومغلي لتحسين أداء الجهاز الهضمي.



د. بينة شعبان

والتي زعموا أنها الأساس في نظم هذه الدول. كما عمل المستشرقون في القرنين الثامن والتاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين على ترسيخ تفوق الإنسان الأبيض، وحاجة أصحاب السحنة السمراء والصفراء إلى خبرته وأخلاقياته في بناء نظم الحكم. وقد كُزست مناهجهم هذا التفوق الغربي على كل بني البشر حتى في أعين الضحايا المستهدفين من هذه النظرة العنصرية الخبيثة.

ولكن العدوان الإسرائيلي المجرم على فلسطين ومساندة الدول الغربية له في السلاح والمال والإعلام واتباع سرديات كاذبة ومفضوحة لتبرير مواقفها وكَم الأفواه حتى في جامعاتها ومدارسها وضرب حرية التعبير عرض الحائط وإنزال العقوبات بمن لا يلتزم بمواقفها المؤيدة للإبادة والتطهير العرقي قد اطامت اللثام عن جوهر هذه النظم، ولا يمكن لعامل بعد اليوم أن يدافع عن دعايتها الكاذبة والتي انقشعت مؤخراً كأنقشاع الضباب بعد طلوع الشمس. ففي جامعة كولون في ألمانيا، تم إلغاء العقد الذي وقعته الجامعة مع الفيلسوفة الأميركية اليهودية المشهورة نانسي فرازر، أستاذة الفلسفة والسياسة في المدرسة الجديدة للبحث المجتمعي في نيويورك، لأنها وقعت على رسالة تعبر عن التضامن مع الفلسطينيين وتدين القتل الذي ترتكبه القوات الإسرائيلية في غزة. وفي جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة، طرد طلاب فلسطينيين ويهود عبروا عن تضامنهم مع أطفال غزة، وتم إخراجهم من سكنهم الجامعي بطريقة مهينة والإلقاء بهم خارج الجامعة وحرمانها. كما أن رئيسة جامعة كولومبيا ستخضع للتحقيق الذي خضعت له رئيسة جامعة هارفارد وبنسلفانيا وأجرتا بعدها على تقديم استقالتهما. وفي جامعة كاليفورنيا الجنوبية، مُنعت أفضل طالبة متفوقة في الجامعة "أسما تبسم" من إلقاء خطاب التخرج لتأييدها فلسطين على منصات التواصل الاجتماعي.

وهذا غيض من فيض من القرارات الاستخباراتية القمعية التي نذكرنا بأنظمة استبدادية عريقة كنظام ستالين وبول بوت وغيرهما من الطغاة. ففي الجامعات الغربية تكَم أجهزة الاستخبارات الأفواه وتمنع حرية التعبير وتُدخل الغرب في مرحلة جديدة من الاضطهاد الفكري، والذي علّه كان موجوداً دائماً، ولكن الدعاية المكثفة لهذه الأنظمة قد خلقت غشاوة على أعين الناس عملت دماء شهداء غزة على

## هل تغير العالم فعلاً؟

عبارة نسمعها من الغادي والداني وفي الأرياف والمدن وفي بلدان منطقتنا ودول الشرق والجنوب أن العالم الذي نعيش فيه اليوم ليس هو العالم الذي نشأنا فيه منذ ولادتنا، وألفنا قيمه ومفاهيمه وطرائق عمله. ويضيف كثيرون أننا نشعر بغربة حقيقية اليوم، ونجد من الصعب فهم ما يجري حولنا؛ لأنه يناقض كل ما تتربنا من المفاهيم والثقافة والقيم. ولعلّ العدوان على قطاع غزة وجرائم الحرب والإبادة الشنيعة لعشرات الآلاف من الأطفال والأمهات والاستهداف غير المسبوق للمشافي والكوارث الطبية والإعلامية والصمت الدولي عن كل هذه الجرائم ضد الإنسانية أحدث صدمة هائلة في ضمائر معظم البشر، الذين لم يشهدوا ارتكاب جرائم بهذا الحجم والسكوت عنها بل والترويج للجلاذ وحقه في الدفاع عن النفس، بينما لا ينتصر أحد أبداً للضحية المظلومة والمنكوبة بأسلحة عصابة دولية صدعت رؤوسنا بأنها تؤمن بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وتمكين المرأة وحماية الأطفال وغيرها من ادعاءات كشفت زيفها الحرب الغربية الصهيونية على المدنيين العزل في غزة.

هذه العصابة الغربية تعبت في الأرض منذ قرون، حروباً وتدميراً وإبادة للجنس البشري وعبودية ونهباً لثروات الشعوب، مع تغطية إعلامية مجافية للواقع والحقائق تعمد إلى إيصالها إلى كل أصقاع الأرض لتكون السردية الأساسية المتناولة في كل الأخبار.

ما حدث فعلاً في الحرب على المدنيين في غزة وتبعاته من انكشاف لحقيقة النظام الغربي ليس عاملاً جديداً أو متغيراً، ولكن ظهرت ربما للمرة الأولى، وبهذا الوضوح، حقيقة النظم الغربية التي خدعت العالم على مدى عقود مضت أنها الحامية الأساس لحرية الإنسان وحرية التعبير وحقوق الإنسان في الحياة والدفاع عن المرأة والطفل ومساعدة الدول الفقيرة ومد يد العون لمن يحتاجها من النظم والدول.

ولكن حقيقة تاريخ هذه الدول الغربية وواقعها يبرهنان أنها كانت ومنذ نشأتها دولاً استعمارية استعبدت شعوب أفريقيا وآسيا وأمريكا لقرون، وأبادت الحضارات الأصلية في الأرض التي وصلوا إليها بأساطيلهم، واستخدمت أبشع أساليب التجسس والقتل والفتنة لإبقاء الدول المستعمرة تحت سيطرتها ومنجماً لها لنهب ثرواتها وتدمير قيمها الحضارية. ولأن ضحاياهم من الشعوب لم يمحصوا التاريخ المتوحش لهذه الدول، ولم يولوه العناية والبحث اللازمين، فقد استطاعت هذه الدول من خلال آلة إعلامية محكمة وتمويل سخّي لها أن تصيغ هالة مزيفة عن القيم الغربية على أنها قيم حضارية ترسخ لحرية الإنسان وحقوقه وحرية التعبير،

## سلسلة من جرائم العدوان "93"

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبتها العدوان السعودي الإماراتي

الصهيونأمريكي ضد المدنيين خلال 7 سنوات من العدوان على الشعب اليمني.

### استهداف منزل المواطن جلال النبعي محافظة صعدة

شن طيران دول تحالف العدوان الأمريكي السعودي يوم الـ 19 من أبريل 2018م، غارة جوية على منزل المواطن ( جلال أحمد حسن النبعي). وقد أسفرت الغارة الجوية لطيران تحالف العدوان الأمريكي السعودي عن سقوط عدد من الشهداء بينهم أطفال وامرأة طاعنة في السن و جرح أشخاص آخرين من سكان المنزل المستهدف. كما أدى الاستهداف إلى تدمير المنزل المستهدف بشكل كامل بحيث تحول إلى ركام.

### أعداد الضحايا المدنيين الموثقين

أسفر الاستهداف الجوي لطيران دول تحالف العدوان الأمريكي السعودي عن سقوط خمسة شهداء بينهم عدد (3) أطفال وامرأة طاعنة في السن، وجرح (3) أشخاص آخرين من سكان المنزل بينهم طفل وامرأة.

### الأضرار المادية المدنية الموثقة

أسفر الاستهداف الجوي لطيران دول تحالف العدوان الأمريكي السعودي عن تدمير منزل المواطن جلال أحمد حسن النبعي بشكل كامل حيث تحول إلى ركام.

